يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.إ • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٧ أيلول ١٩٧٦ ، ١٣ رمضان ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٣٤ VOL 33—34— 7.9.6791

مجلة أمريكية:

بيرس ورابين في لبنان تحذير سوفييتي لإسرائيل

القدس — لمراسلنا — تبدي الحكومة الاسرائيلية انزعاجا شديدا مما نشرته المجلة الامريكية « تايم » ، في عددها الصادر هذا الاسبوع ، عن قيام وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس بزيارة لبنان اربع مرات ، منذ شهر ايار الماضي . وجاء في الصحيفة الامريكية ان رئيس الحكومة اسحق رابين قد صحب وزيره بيرس في احدى هذه الزيارات ، في شهر آب الماضي .

وزعمت « تايم » ان بيرس اجتمع « بشخصيات مسيحية واسلامية معتدلة منها كميل شمعون والياس سركيس ورشيد كرامي . كما زعمت انه تم الاتفاق على اجراءات هدفها القضاء على المنظمات الفلسطينية » .

وتضيف المجلة الامريكية ان كتيبة من المحاربين الانعزاليين تتلقى التدريب على استعمال المجنزرات في القتال في صحراء سيناء . وفي نهاية التدريب ستنتقل الكتيبة الى لبنان ٣٨ دبابة من طراز م .٥ الامريكي .

وتزعم المجلة ان « الاتفاق » فتح طريقا امام تقويم جديد للوضع في الشرق الاوسط ، في وسعه ان يكون نقطة تحول في علاقات اسرائيل وجاراتها .

وتقول « تايم » ان اسرائيل اليوم تسيطر على قطاع في جنوب لبنان يصل الى نهر الليطاني . ومع ان الاتفاق كان مقتصرا على ضرب المنظمات الفلسطينية ، الا ان امكان تسوية القضية بالطرق السلمية ورد فيه .

وعلى اثر نشر الخبر في المجلة الامريكية توجهت « هآرتس » الى وزير الدفاع بيرس تطلب رده الرسمي . فقال ان الخبر مختلق وان شيئا من هذا القبيل لم يحدث مطلقا . واضاف ان انكاره يتعلق بالخبر بحذافيره وتفاصيله .

واضافت مصادر مطلعة في القدس — كما تقول « هآرتس » — ان الخبر ممصوص من الاصابع . اذ ان بيرس او رابين لو أرادا اتصالات من هذا القبيل في لبنان لما عرضا نفسيهما للخطر ولاختارا دولة اخرى لمقابلة اليمين اللبناني فيها . ولو ان مقابلة من هذا القبيل تمت لتمت في بلد غير لبنان ايضا .

انذار سوفييتي

وذكرت وكالات الانباء انه ظهر في صحيفة « برافدا » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، مقال شديد اللهجة في تحذير اسرائيل من مغبة تدخلها في الازمة اللبنانية . وجاء في المقال السوفييتي « انه من غير الضروري تفسير النتائج الخطيرة التي ستترتب على استمرار هذا التدخل » .

شكرا لموسى..

عكا — تباهت صحيفة « جروزليم بوست » (الاحد ٥—٩) بأن المسلحين اللبنانيين الانعزاليين ، من قرى جنوب لبنان ، يأتون الى الحدود الاسرائيلية ويسلمون اسلحتهم الى القوات الاسرائيلية ثم يدخلون « للعمل » في اسرائيل ويعودون بعد الظهر الى لبنان مع أسلحتهم . كما تباهت بأن أحدهم هتف « شكرا للنبي موسى » وذلك حين هتف شاب منهم : « شكرا لعيسى » . وكان يلصق صورة العذراء مريم على الطفل يسوع على حربة بندقيته ! وادعت « جروزليم بوست » — والمعنى في بطنها — أن هؤلاء المسلحين « رفضوا الادلاء بتفصيلات عن قوتهم وعن أسلحتهم وعن ضباطهم » . . مع أن صحيفة موشى ديان الجديدة ، « هيوم هزيه » ، اعترفت بأن أسرائيل تمدهم برشاشات العوزى وان ضباطها

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

المطران حكيم لم يتغير..

باريس — نشرت صحيفة « الافيجارو » الفرنسية تصريحات أدلى بها البطريرك مكسيموس حكيم (الذى مقره في سوريا) حشاها تحريضا مسموما على الفلسطينيين وعلى

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

مرتزقة أوروبيون مع « الكتائب »

بيروت — جاء في الانباء الواردة من لبنان ان المرتزقة من بلدان حلف الناتو (الاطلسي) يشتركون في المعارك في لبنان الى جانب القوى اليمينية .

وأوردت وكالة انباء الشرق الاوسط انه قتل في هذه المعارك مرتزقان من بلدان اوروبا الغربية ، كانا يحاربان مع القوات اليمينية .

« طريق الشعب » تحيي شيوعيي السعودية

بغداد — وجهت « طريق الشعب » الشيوعية العراقية الى الشيوعيين في العربية السعودية تحية لمناسبة الذكرى الاولى لعقد المؤتمر التأسيسي للحزب الشيوعي في العربية السعودية في الحادي والثلاثين من آب ١٩٧٥ .

واشارت الصحيفة الى الدور الهام الذي يقوم به شيوعيو العربية السعودية في قضية تطور الحركة الوطنية الديمقراطية في البلاد بقيادة الطبقة العاملة الناشئة .

تعطيل مجلة « الرسالة » الكويتية

الكويت — الوكالات — اصدر وزير الاعلام الكويتي ، الشيخ جابر العلي ، أمرا بتعطيل مجلة « الرسالة » الكويتية الاسبوعية عن الصدور لمدة ٣ أشهر ابتداء من هذا الاسبوع وذلك بموجب انظمة الطوارىء المعمول بها حاليا . وقد جاء تعطيل هذه المجلة في اعقاب احتجاجها على قيام السلطات الكويتية بتعطيل صحيفتي « الوطن » و « الهدف » ومجلة « الطليعة » . وتصدر جميعها في الكويت .

ولكن التاريخ لا يرجع الى وراء!

الانظمة اليمينية العربية تتكشف أمام شعوبها فسادا وعجزا!

حيفا — لمعلقنا المختص بالقضايا العربية — انتهت مداولات وزراء الخارجية العرب ، التى جرت في نهاية الاسبوع الماضى بالقاهرة ، الى تأجيل انعقاد مؤتمر القمة العربي الى النصف الثاني من شهر تشرين الاول القادم (اكتوبر) • وبذلك أثبتت الانظمة الرجعية واليمينية العربية أنها لم تتعلم شيئا منذ أحداث عام ١٩٤٨ حين كانت مصائر فلسطين والشرق العربي كله تتقرر وأما الجامعة العربية فكانت تجتمع ثم تنفض لتجتمع مرة اخرى دون أية نتيجة سوى افساح المجال أمام الاستعمار لتمرير مؤامراته !

وفي الوقت نفسه فشل وزير خارجية السادات ، اسماعيل فهمى ، في اقناع زملائه بعقد مؤتمر رباعي من مصر والسعودية وسوريا والفلسطينيين « لتسوية الازمة اللبنانية » . ولكنه بهذا الاقتراح كشف حقيقة نوايا القيادة الساداتية في مصر التى لا هم لها سوى تسوية خلافاتها الجانبية مع حافظ الاسد وزملائه وجر سوريا والفلسطينيين الى مستنقعات المخططات الامريكية .

هذا وأجمعت الاوساط الوطنية والتقدمية العربية على التنديد بقرارات وزراء خارجية الدول العربية على اعتبار أن الهدف منها هو افساح المجال أمام الانظمة الرجعية واليمينية في كل من مصر وسوريا والسعودية والاردن وامارات الخليج لتسوية الخلافات الجانبية بينها على حساب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية . وادعى وزراء الخارجية ، في قرارهم ، انهم يريدون افساح المجال أمام الرئيس اللبناني المنتخب ، الياس سركيس ، كي يبذل جهوده لتحقيق الهدنة السياسية والعسكرية التى تخوله تسلم سلطاته الدستورية في ٢٣ ايلول الجارى . ولكنهم ، بالفعل ، انما أفسحوا المجال أمام القوى الانعزالية وأمام التدخل العسكرى السورى المؤيد لها كي ينجزا المخططات الرجعية المتفق عليها ..

ولذلك أعلنت حكومة العراق ، وأمام هذا المخطط المكشوف ، انها ان تشترك في أى مؤتمر قمة عربى الا بعد اتخاذ موقف واضح من الغزو السورى لابنان .

وعلى الساحة اللبنانية الدامية ، وبينما يشتد القتال على جميع الجبهات وتتصدى القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة لهجمات الانعزاليين الشرسة ، بل وتنتقل من الدفاع الى الهجوم في عدد من المواقع ، يواصل الرئيس اللبناني المنتخب مساعيه لتحقيق سلام موقت يخوله تسلم مهامه الدستورية .

وأعلن أبو اياد ، باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، أن المنظمة قلبها مفتوح لمساعى الياس سركيس وانها مستعدة لبذل كل جهد من أجل اتاحة الفرصة أمامه .

الا أن حافظ الاسد وزملاءه ما زالوا يصرون على موقفهم الحزبي الضيق . فهم يقترحون لقاءا ثلاثيا — سوريا ولبنانيا وفلسطينيا — الا انهم يصرون على أن يكون سليمان فرنجية وزبانيته هم ممثلو لبنان دون أية مشاركة للحركة الوطنية التقدمية اللبنانية . وكان ممثلا منظمة التحرير الفلسطينية ، أبو ماهر وأبو مازن ، قد عادا أمس من دمشق الى بيروت بعد أن فشلا في زحزحة حافظ الاسد عن هذا الموقف .

وأعلنت الحركة الوطنية اللبنانية ، من جهتها ، انها مستعدة للانسحاب من الجبل بشرط أن يكون هذا الانسحاب جزءا من تسوية عامة يكون الانسحاب السورى من الجبل وجدين على رأس بنوده .

وجدير بالذكر أن الملك حسين الاردني قام ، في الاسبوع الماضى ، بزيارة مفاجئة لدمشق تردد على اثرها أن هناك مخططا لاقامة وحدة فدرالية من سوريا والاردن وما يتبقى من لبنان .

ويقوم الحكم السورى بمحاولة مكشوفة لعزل القوى التقدمية اللبنانية وتحريض الزعماء المسلمين التقليديين عليها . الا أن هذه المحاولات تبوء

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

أفريقيون يرفعون عن الارض جثة أحد رفاقهم الذين سقطوا برصاص بوليس العنصرى جون فورستر ، رئيس حكومة جنوب أفريقيا ، في الوقت الذى يتبادل فيه هذا السفاح الانخاب على جبال الالب مع وزير خارجية الولايات المتحدة — هنرى كيسنجر .

الاتحاد السوفييتى يحذر مصر من الاعتداء على ليبيا

تل أبيب — نشرت « هآرتس » ، أمس الاثنين ، نبأ لمراسلها الخاص في واشنطن جاء فيه أن الاتحاد السوفييتى أبلغ حكومة السادات ، بواسطة القنوات الدبلوماسية الخاصة ، أنه لن يتحمل أى اعتداء تقوم به ، هى أو غيرها ، على الجمهورية العربية الليبية . وذكر مراسل « هآرتس » أن المراقبين الغربيين ، الذين نقلوا اليه النبأ المذكور ، وصفوا التحذير السوفييتى لمصر بانه كان على غاية من الشدة .

قبرص: فوز ساحق للجبهة الشعبية

نيقوسيا — تدل النتائج الاولية للانتخابات العامة ، التي جرت اول أمس بين القبارصة اليونانيين ، ان الجبهة الشعبية التي يترأسها المطران مكاريوس احرزت تقدما كبيرا وحصلت على اغلبية ساحقة . بينما تقهقر الحزب الديموقراطي (وهو الحزب اليميني في البلاد) الذي يتزعمه كلاريدس ولم يحصل الا على اقلية ضئيلة جدا .

وتقول الانباء ان الجبهة الشعبية التي تضم الشيوعيين والاشتراكيين وممثلي الوسط نالت اكثر من ٨٠ بالمئة من الاصوات بينما نال حزب كلاريدس اقل من ٢٠ بالمئة .

وهذه هي اول انتخابات عامة تجري في البلاد منذ الانقلاب الذي جرى ضد المطران مكاريوس في تموز ١٩٧٤ وادى الى الغزو التركي للجزيرة .

الرأسمالية الاحتكارية الأمريكية أكبر تجار الموت!

واشنطن — في حمى معركة الانتخابات الامريكية تتكشف حقائق مذهلة عن تجارة السلاح (تجارة الموت) التى تعتمد عليها الرأسمالية الاحتكارية الامريكية أكثر فأكثر في ظل أزمتها الاقتصادية المتفاقمة . فقد أعلن المرشح الدمقراطى لنيابة رياسة الجمهورية ، والتر مونديل ، أن مبيعات الاسلحة الامريكية الى الخارج قد قفزت من ١٤٤ مليار دولار في عام ١٩٦٨ الى ١٢ مليار دولار في العام الماضى .

وبموجب الاحصاءات ، التى نشرها مؤخرا معهد السلام العالمى الابحاث في ستكهولم ، يظهر أن الولايات المتحدة الامريكية هى أكبر مصدر للاسلحة في العالم وانها تصدر أكثر مما تصدره جميع دول العالم الاخرى من الاسلحة.

ويبدو من هذه الاحصاءات أن دول الشرق الاوسط ، بما فيها اسرائيل وايران والسعودية ، أصبحت أضخم سوق لاستيراد الاسلحة الامريكية حتى أصبح ما لدى هذه الدول من طائرات ودبابات يساوى تقريبا ما في حوزة قوات حلف الاطلسى الاوروبية مجتمعة!

وفي الوقت نفسه وصلت الميزانية العسكرية الامريكية نفسها ، هذا العام ، الى مبلغ اسطورى وهو ١١٣ مليار دولار !

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

في سبيل السلام العادل

صحيفة عربية مقدسية تستطلع آراء شخصيات يهودية

القدس — نشرت صحيفة « الفجر » التي تصدر في القدس العربية ، اول أمس ، تصورات عدد من الشخصيات الاسرائيلية العاملة في نطاق لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية ومجلس السلام الاسرائيلي الفلسطيني ، للسلام في المنطقة .

وكانت صحيفة « الفجر » قد توجهت الى الشخصيات المذكورة بالاسئلة التالية :

● ما هو تصوركم لمفهوم السلام العربي الاسرائيلي ؟

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

اسرائيل تمنع المصريين من التنقيب عن النفط في خليج السويس

تل ابيب — نشرت « دافار » وصحف اسرائيلية اخرى ، أمس الاثنين ، ان سفينة حربية اسرائيلية منعت المصريين من القيام بالتنقيب عن النفط في منطقة في خليج السويس ، تقول هذه الصحف ان اسرائيل لا تزال تحتلها . وافادت ان سفينة تنقيب امريكية هي التي كانت تقوم بهذه المحاولة لحساب مصر .

وذكرت « دافار » ان اسرائيل تقوم ، بدورها ، بالتنقيب عن النفط في منطقة « الطور » على خليج السويس المصري الذي لا يزال خاضعا لسيطرة الاحتلال الاسرائيلي .

حول اختطاف الطائرة الهولندية

يقظة القوى الوطنية العربية أفشلت استفزازا مدبرا ضدها

نيقوسيا — وافق مختطفو الطائرة الهولندية الثلاثة ، مقابل نقلهم الى ليبيا ، على الافراج عن ركاب الطائرة وملاحيها (وعددهم ٨٣) ، اثر توسط سفيري الاتحاد السوفييتي وليبيا في قبرص .

وكانت الحكومة الليبية ومنظمة التحرير الفلسطينية على رأس المنددين بعملية الاختطاف المذكورة . واصدر كل منهما بيانا يستنكر العملية ويعلن عدم وجود اية صلة له بها . وكذلك فعلت الدول العربية الاخرى . كما ونفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، التي اتهمت بمسؤولية العملية ، ان تكون لها اية علاقة بها .

وكان ثلاثة شبان اختطفوا ، فجر

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

أخطبوط مصادرة الأراضي يبتلع الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا — أكدت صحيفة « هآرتس » ، اول أمس ، أن سلطات الاحتلال الاسرائيلى تنوى اقامة مستوطنات يهودية على أراضى جبل الطويل والمطرية (على طريق القدس رام الله) التى أمرت باغلاقها في الاسبوع الماضى ومنعت أبناء فيها .

وتبلغ مساحة هذه الاراضى ٣٠٠٠ دونم .وهى تقع شرقى المكان الذى حاولت جماعة « غوش ايمونيم » مرارا الاستيطان فيه وتكنها اجليت عنه بسبب حملة الاستنكار الواسعة التى أثارتها تلك المحاولات في حينه.

وذكرت صحيفة « هآرتس » أيضا أن ناطقا باسم وزارة الدفاع أعلن أن ٤٠٠ دونم من الاراضى المذكورة ، التى أغلقتها سلطات الاحتلال مؤخرا، أغلقت لاهداف عسكرية !

وأوضحت « هآرتس » أنه عقد يوم الخميس الماضى اجتماع في بلدية البيرة حضره أصحاب الاراضى التى قررت سلطات الاحتلال اغلاقها، وتقرر في هذا الاجتماع العمل ضد قرار الاغلاق

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد

قليلا من بعد النظر يا حكام إسرائيل!

يصعد حكام اسرائيل من تدخلهم في شؤون لبنان على جميع المستويات . فهم يزودون الانعزاليين الرجعيين بالسلاح الخفيف والثقيل . ويشتركون عسكريا في الجنوب الى جانب الانعزاليين .. وقد بدأوا ، حسب آخر الانباء ، يدربون مجموعات من الكتائبيين وأنصارهم في اسرائيل وينقلونهم بحرا الى جونيه — معقل جبهة الكفور الرجعية .

وقد أصبحوا يعتقدون انهم طرف متساو من أطراف النزاع في لبنان . ولهذا أعلن وزير الخارجية يغآل آلون ، بصفاقة بالغة ، أن اسرائيل لن تسمح بأن يتم التصالح بين الاطراف المتصارعة في لبنان ، من مارونيين ومسلمين وفلسطينيين وغيرهم ، من وراء ظهرها !

وفي الوقت نفسه نشرت « تايم » الامريكية أن وزير الحربية شمعون بيرس زار لبنان أربع مرات ورافقه ، في احداها ، رئيس الوزراء رابين واجتمع خلالها مع زعماء جبهة الكفور وبحث معهم في عقد حلف بين اسرائيل والفئات اليمينية في لبنان وفي مقدمتها الكتائب .

ان أطماع حكام اسرائيل في لبنان قديمة وارتبطت بمخططات الصهيونية منذ البداية . وفي عام ١٩١٩ ، حين طلبت المنظمة الصهيونية العالمية من مجلس السلام في فرسايل ، الذى كان يعالج القضايا الناشئة عن الحرب العالمية الاولى ، اقرار برنامج الدولة اليهودية ، أرفقت بطلبها خريطة مفصلة شملت جنوب لبنان حتى منابع الليطانى !

وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ بادر اولئك الحكام ، في أكثر من مناسبة ، الى القيام بعمليات عسكرية وبخلق وقائع تسهل عليهم ضم جنوب لبنان . ولكن التوازن الدولي والتوازن في المنطقة وتخوفهم من ملابسات اجراء كهذا ، كل ذلك حال دون تنفيذ مشروعهم التوسعى في الشمال .

ويظهر أنهم يعتقدون أن ظروف الحرب الاهلية وتفتت الجبهة العربية وسلوك الحكم البعثى اليمينى السورى في لبنان ، كل ذلك يخلق التربة لتمزيق هذا القطر العربى ولتوزيعه توزيعا يكفل لهم « حصتهم » المنشودة .

ويرتبط بهذا الهدف الصهيونى القديم هدف صهيونى قديم مثله — حدف تجزأة الشعب العربى الى طوائف !

— البقية على صفحة ٢ —

آخر أيام الاستعمار

كيسنجر يريد تمكيك افريقيا كما « مكك » الشرق العربي!

— عرض سياسى

ابتدأ أمس الاثنين ، في العاصمة التنزانية دار السلام ، مؤتمر قمة خماسي لقادة الدول الافريقية الوطنية المجاورة لجنوب افريقيا وروديسيا — رئيس تنزانيا جوليو نيريري ، رئيس بوتسوانا سيريتسي خاما ، رئيس موزمبيق سامورا ماخل ، رئيس زامبيا كينيث كاوندا والرئيس الانغولي اغوسطينو نيتو .

ويعقد هذا المؤتمر على ارضية انفجار النضال الشعبي الافريقي ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا وتنامي الحركة الافريقية المسلحة لتحرير روديسيا من الحكم العنصري الابيض . ففي خلال الاسابيع الاحد عشر الماضية سقط ٢٩٠ مواطنا افريقيا برصاص بوليس رئيس حكومة جنوب افريقيا ، العنصري جون فورستر . وتفيد آخر الانباء انه من المنتظر ان يبدأ اهالي البلاد الافريقيون ، اليوم الثلاثاء ، اضرابا عاما قد يستمر ثلاثة أسابيع . واقشعرت أبدان العالم كله من الجرائم التي ارتكبتها قطعان ايان سميث العنصرية البيضاء في روديسيا ضد اللاجئين الافريقيين الروديسيين في موزمبيق .

ويجيء هذا المؤتمر الافريقي الوطني في مواجهة التحرك الامريكي الذي يستهدف انقاذ النظامين العنصريين في جنوب افريقيا وفي روديسيا من المصير المحتوم .

فمنذ يوم السبت الماضي يجتمع في زوريخ ، في سويسرا ، كل من وزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر اياه ، ورئيس حكومة جنوب افريقيا ، العنصري جون فورستر .

ويبدو ان الغرض من المباحثات الجارية بينهما هو الاتفاق على مخطط يقوم على أثره هنري كيسنجر بزيارة منطقة جنوب افريقيا « ناقلا ديبلوماسية المكوك ، التي نجحت في الشرق الاوسط ، الى افريقيا » كما جاء على لسان المراسلين الغربيين .

ويبدو ان هنري كيسنجر قد اتفق مع فورستر على تحقيق بعض المطالب — مثل موافقة فورستر على التخلي عن اقليم ناميبيا الذي تستعمره جنوب افريقيا ، وذلك في مستقبل غير محدد ، و « اقناع » ايان سميث في روديسيا بالتوصل الى حل وسط مع الزعماء الروديسيين الافريقيين . ومن اجل هذه المطالب يريد هنري كيسنجر ان ينقل سياسة « المكوك » الى افريقيا — اى الوساطة الامريكية المنفردة مع كل دولة افريقية على حدة وتحقيق المطالب « خطوة فخطوة » ..

ولكن اجتماع القمة الافريقي الخماسي ، الذي ابتدأ أمس ، قد فاجأ هنري كيسنجر وهدد جميع مخططاته . فقد أعلن انه لن يتوجه الان الى افريقيا بل سيسافر ، اليوم ، الى لندن حيث سينتظر ، كما قال ، نتائج اجتماع القمة الافريقي .

ان النتائج المدمرة في الشرق الاوسط لسياسة « المكوك » الكيسنجرية قد فضحت حقيقة هذه السياسة الامريكية الامبريالية وان هدفها الرئيسي هو انقاذ الاستعمار من مصيره المحتوم في اللحظة التي يصبح فيها النضال الوطني قادرا على كنس الاستعمار والعدوان . فكيف يحقق « الساحر » كيسنجر هذه « العجيبة » ؟ انه يلتجىء الى سياسة المماطلة والى الوعود العرقوبية محاولا ، بذلك ، استدراج الاجنحة اليمينية في الحركات الوطنية . وبذلك ، ايضا ، يضرب الوحدة الوطنية ويشير الشقاق بين الدول المعنية الى درجة اثارة النزاعات الجانبية الدامية فيما بينها — تماما كما حدث في الشرق العربي .

ان سياسة « المكوك » هي ظاهرة تشير الى ان الاستعمار يعيش أيامه الاخيرة . فهي لا تحل أية مشكلة بل تعقد المشاكل القائمة وتوقظ الشعوب على الدور المخرب الذي تقوم به الامبريالية الامريكية . ومن الواضح ان الجرة ان تسلم في كل مرة ولن تسلم طويلا وكذلك في الشرق العربي .



محــادثـــات كيســنجر فورســتر

أجمع المراقبون السياسيون المتتبعون لنشاطات وزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر ، في القارة الافريقية على ان اجتماعه الاخير مع رئيس حكومة الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا ، جون فورستر ، الذي جرى أمس الاول في زيوريخ بسويسرا ، جاء استمرارا لمحاولات كيسنجر الرامية الى انقاذ ما يمكن انقاذه من نفوذ امبريالي في جنوب القارة الافريقية .

وهذه هي الجولة الثانية من المحادثات التي يجريها كيسنجر مع فورستر في أقل من ربع سنة . وكانت المرة الاولى قد جرت في فرانكفورت بألمانيا الغربية في حزيران المـــاضي .

وتعكس المحادثات الاخيرة مع فورستر مخاوف الاوساط الامريكية الحاكمة من نتائج تطور الصراع المتعاظم الان بين القوى الوطنية في كل من ناميبيا وزمبابوي ، التي هي روديسيـــا ، وجنوب افريقيـــا والانظمـــة العنصريـــة الحاكمة فيهـــا .

وكان كيسنجر قد افصح عن هذه المخـــاوف بكل صراحة بعـــد ان مني اعوانه في انغــــولا بهزيمة مـــاحقة وقاسية . اذ صرح في حينه انه لن يسمح بقيـــام انغولا جديدة في افريقيا !! وكأنه هو الذي سمح في حينه بانتصار الحركة الشعبية لتحرير انغولا .

وعاد في الاسبوع الماضي ليؤكد على هذه المخـــاوف مجددا . وهي تتلخص بما يلي :

ـ ان تتسع حركة المقاومة الشعبية في الاقطار الثلاثة المذكورة ويشتد الصدام بين الافارقة الوطنيين والاقلية العنصرية الحاكمة .

ـ ان يؤدي اشتداد الصدام الى تزايد تضامن القوى الثورية في العالم ، خاصة البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، مع الحركة الوطنية في تلك البلدان ، الامر الذي من شأنه ان يسرع في عملية انهيـــار الانظمـــة العنصريـــــة .

ـ تخشى الولايات المتحدة في هذه الظروف ان تضطر الى الكشف عن وجهها الحقيقي المعادي لتحرر الشعوب الافريقية ولمصالحها الوطنية والاجتماعية والى الوقوف علانية في صف الحكـــام العنصريين ، كما حدث في انغولا . وقد أساء انفضاح الدور الامريكي في انغولا الى مكانتها في القارة الافريقية والعالم والى تضعضع نفوذها السياسي والاقتصـــادي .

ولقد حـــذر كيسنجر ، قبيل اجتماعه بفورستر أمس الاول في زيوريخ ، من مغبة استمرار الوضع الحالي في جنوب افريقيا . فقال انه ما لم يطرأ تقدم في ذلك الجزء من القارة الافريقية فستشهد تصعيدا كبيرا لأعمال العنف وسفك الدمـــاء .

والحقيقـــة ان كيســـنجر حين يحذر من استمرار الوضع القائم لا يقلقه دم الوطنيين الافريقيين المسفوك انما الخطر الذي يتهدد مصالح الاحتكارات الامريكيـــة الذي يعمل كيسنجر ممثلا لها ويعتبر مدافعا أمينا عنها .

وانطلاقا من الحرص على حماية المصالح الامريكية في ذلك الجزء من القارة الافريقية ومن ادراكـــه لتـــوازن القوى الجديد في افريقيـــا والعالم ، والذي برز بجلاء في احداث انغولا ، ومن رغبته في منع تعمق التحولات الثورية في افريقيا واتساع تعاونهـــا الاقتصـــادي والسياسي والاجتماعي مع الاقطار الاشتراكية ، يبذل كيسنجر حاليا جهدا كبيرا في محاولة لحمل الاقليات العنصرية الحاكمة في ناميبيا وروديسيا وجنوب افريقيا على التنازل عن جزء من امتيازاتها الاقتصـــادية والسيـــاسية ومنح الافـــارقة الوطنيين بعضا من حقوقهم والتعاون مع الاوساط اليمينية ذات التطلعات البرجوازية في الحركة الوطنيـــــة في تلك الاقطـــــــار .

لكن كيسنجر يدرك ان مهمته صعبة وانها تتطلب كما قال عملا مضنيا ومحادثات جادة وصعبة والتغلب على عراقيل كبيرة ومتعددة . وان ما يجعل هذه المهمة صعبة واقع التناقض الكبير والحاد بين ما يطمح كيسنجر اليه ومعه حكام جنوب افريقيا وناميبيا وروديسيـــا وبين مـــا تطمح اليـــه شـــعوب هذه الاقطـــار ، أي بـــين مصـــالح الامبرياليين والمستعمرين وبين مصالح الحركات الوطنية للشعوب .

ولم تعـــد تنطلي على احـــد ، اليوم ، محـــاولات الامبريـــالية الامريكية احتواء الحركات الوطنيـــة في تلك الاقطـــار وغيرهـــا وحرفها عن نهجها الثوري والوطني وافراغها من مضمونها الاجتماعي المعـــادي للرأسماليـــة والامبريالية بشكل خاص . ولذلك فان محادثات كيسنجر احتواء العناصر اليمينيـــة ـ المحـــافظة والتقليديـــة ـ في الحركات الوطنية في تلك الاقطار لن تحول دون افتضاح الدور الامريكي والدور التخريبي لتلك العنـــاصر ودون فشل هذه المحـــاولات .

وعلاوة على ذلك فان حمل الحكـــام العنصريين والاقليات البيضاء على التنازل عن امتيازاتها العنصرية ليس أمرا سهلا . كما ان الوطنيين الافـــارقة ان يقبلوا بمجرد تنازلات لا تغير في طبيعة النظام الحاكم القائم على امتيـــازات طبقية واجتمـــاعية للمستوطنين البيض ـ الاقلية ـ على حساب الاكثرية الوطنية .

ويبدو ان كيسنجر في محاولاته المحمومة انقاذ مـــا يمكن انقاذه يريد التخلي عن بعض المصالح الامبريالية في ناميبيا وروديسيا بهدف كسب الزمن وحماية المصـــالح الاكثر حيوية وأهمية في جنوب افريقيا .

لكن الهبة الشعبية المستمرة في جنوب افريقيا نسفت الوهم بامكانية انقـــاذ جنوب افريقيا ولو على حساب تنازلات كبيرة في روديسيا وناميبيا .

ومن الواضح ان لهذه الهبـــة المستمرة والمتعاظمة ستكون نتائج كبيرة ليس على مستوى القـــارة الافريقية فحسب ، انما على المستوى العالمي ايضا . اذ من المعلوم ان الامبرياليـــة الامريكيـــة تسعى لاستخدام حكام جنوب افريقيا طرفا أساسيا في التحالف الاسرائيلي ـ الايراني ـ الجنوب افريقي والايراني ـ السعودي ـ الجنوب افريقي المعادين للحركة الوطنية الثورية في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي والقارة الافريقية . وانهيار النظام العنصري في جنوب افريقيا ، الذي اصبح محتما ، يمكن ان يترك آثارا ابعد مما كان لانهيار نظام نوري السعيد الرجعي في العراق ، الذي كانت عاصمته بغداد مركزا لحلف بغداد السيء الصيت .

ولم تخف الاوساط الاسرائيلية الرسمية مخاوفها من نتائج هذه الانتفاضة على حلفائها الطبيعيين والمقربين جدا ـ حكام جنوب افريقيا . وقد كشفت « دافار » عن هـــذه المخاوف في افتتاحية انشاتها ، أمس الاول ، واعربت فيها عن أملها في ان ينجح كيسنجر في مهمته في جنوب افريقيا !!

هذا وفي ظروف اشتداد نشاط الحركات الوطنية في الاقطار الثلاثة المذكورة يعقد رؤساء موزامبيق وتانزانيـــا وزامبيا وانغولا وبوستوانا اجتماع قمة مصغرا في العاصمة التانزانية ، دار السلام ، للتباحث حول وسائل زيـــادة الدعم الافريقي والعالمي للحركات الوطنية الافريقية وحول محاولات كيسنجر الرامية الى منع انهيار الانظمة العنصرية انهيارا تاما . ولا شك في ان هـــذا الاجتماع سيسفر عن تأكيد الشعوب الافريقية وعزمها على كنس آخر مواقـــع الاستعمار في القارة الافريقية وتصفية الانظمة العنصريـــة البغيضة في كل من ناميبيا وجنوب افريقيا وروديسيا .. لن يستطيع كيسنجر منع هذا التطور الحتمي الذي هو ضرورة موضوعية تاريخيا .

ابراهيم مـــالك

حكام إسرائيل يرفعون الإرهاب الى مستوى الممارسة السياسية

الدكتور اميل توما

في ١٢ آب ١٩٧٦ بدأت جروزلم بوست تنشر حلقات من كتاب بعنوان « هيت تيم » أو « فرقـــة الضرب » سيصدر قريبا بالانكليزية .

أما مؤلف الكتاب فهو دافيد تنين ويشغل الان منصب « محرر مشارك » في مجلة « تايم » الامريكية وكان قبل ذلك مراسل المجلة في باريس .

والكتاب ، كما من الممكن أن يوحي اسمه ، يستعرض ، اعتمادا عـــلى وثائق من المؤكد أنها اسرائيلية ،نشاط دائرة الاستخبارات الاسرائيلية المعروفة باسم « موساد » ، أي « المؤسسة » في اغتيال عرب في اوروبا بحجة انهـــم ينتمون الى منظمة ايلول الاســـود ، ويسهمون في نشاطها الارهابي !

ولا يكشف الكاتب وقائع جديدة .. بالرأي العام في اسرائيل والاقطـــار العربية والعالم عرف مثلا أن فـــرق الاغتيال الاسرائيلية هي التي اغتالـــت وائل زعيتر في روما ..والدكتور محمود همشري في باريس .. والنادل المغربي أحمد بوشيكي في ليلهامر ـــ البلـــدة الصغيرة في النرويج وغيرهم .

وقد يذكر القراء أن اغتيال أحمـــد بوشيكي أدى الى اعتقال بعض مـــن عصابة القتلة والى ظهور الصلة بـــين العصابة واسرائيل .. آنذاك شـــاع أيضا ـــ وهذا ما أكدته الحقائق ـــ ، ان القتلة أخطأوا الهدف اذ كانـــوا يعتقدون عند اغتيال بوشيكى أنهـــم يغتالون على حسن سلامة زعيم منظمة ايلول الاسود .

ومع هذا ففى الكتاب جديد ..

فهو يثبت بحقائقه التفصيليـــة أن « الموساد » ، بقرار من رئيسةالوزراء آنذاك جولدا مئير ، بادرت الى تنظيم فرق الاغتيالات وسخرت لخدمتهـــا في بعض الاحيان سفاراتها وقنصلياتها ..

ثم ، وهذا الاخطر ـــ يبرهن على أن الحكومة الاسرائيليةبلجوئها الىأساليب الغدر والاغتيال مارست الارهاب الذى تدعى محاربته وتدعو الـــدول الـــى مقاومته ، وبذلك خرقت المواثيـــــق الدولية ومقاييس السلوك المتعارفعليها بين الدول .

وهى قامت بذلك وعيا واعتقدتأنها ستنجح في محو معالم جرائم « فرقـــة الضرب » واخفاء الخيط الذى يربط بين تلك الفرقة والاجهزة الحكومية ..

يكتب الكاتب أن دائرة الاستخبارات ـــ الموساد ـــ اقترحت قبل ١٩٧٢ على رئيسة الوزراء جولدا مئير اقامة فـــرق اغتيال لملاحقة « الارهابين » ولكنهـــا رفضت خوفا من الرأى العام العالمى.. أما بعد مقتل الرياضيين الاسرائيليين في ميونيخ فوافقت .. ويضيف أن مهمة ذلك وقعت على أهرون باريـــــف مستشار رئيسة الوزراء جولدا مئير في شؤون الارهاب وتسفى زامير رئيس « الموساد » .

ويكتب أن المسؤولين الاسرائيليـــين أدركوا خطورة هذا التنظيم على مكانة اسرائيل على الصعيد الدولى واذلـــك قرروا أن لا تظهر الصلة في أى حـــال من الاحوال بين فرق الاغتيال والحكومة الاسرائيلية ـــ فاسرائيل دولة « أقرت جميع المواثيق الانسانية وقوانـــــين السلوك الدولى ولا يصح أن يقبـــض عليها وهى تسلك سلوك المجرمين ». (ج.ب ١٢ آب ١٩٧٦) .

أساليب اجرامية ساديـــة

ويظهر من الوقائع التى يرويهـــا الكاتب دافيد تنين أن«فرقةالضرب»كانت تقرر بشكل تعسفى ضحاياها بـــدون أية براهين .. وهذا يتضح من اغتيالها وائل زعيتر .. والدكتور محمـــود همشرى . فوائل زعيتر كان يعيش في روما منذ مدة وترجم ألف ليلة وليلة .. وتنقل من وظيفة الى وظيفة حتى وصل الى دائرة الترجمة في سفارة ليبيا .. ولم تكن هناك أى دلائل تربطه بمنظمة ايلول الاسود ..

ويتاكد هذا الامر من سياق الكتاب.. ومن وصف نسق حياته .. فلم يتخذ أية احتياطات أمنية وحين اغتالتـــه الفرقة كان عائدا من زيارة ليلية الـــى شقته المتواضعة لوحده ..

ولا تختلف قضية الدكتور محمـــود همشرى عن قضية وائل زعيتـــر .. فالدكتور كان يعيش مع زوجته وابنتهفي باريس دون حراسة أو احتياطاتأمنية وكان من السهل اغتياله .

ومع هذا فالاختلاف بين القضيتين يوحى بالاساليب الاجرامية التى كانت تتبعها « فرقة الضرب » بتوجيه مـــن « الموساد » .

فاغتيال الدكتور همشرى تم بتفجيـــر قنبلة وضعت في أسفل طاولة التلفون وذلك لان القتلة قرروا استخداماسلوب « مدهش » يمزق الضحية ويروع الارهابيين (الحلقة الثالثة ج.ب ٢٠آب ١٩٧٦) .

ومثل هذا الاسلوب استخدمه القتلة في حالات اخرى ..

ويزيح الكاتب ـــ في معرض حديثه عن نشاط دائرة الاستخبـــــارات ـــ « الموساد » ـــ الستار عن الطرق السادية التى كان يستخدمها وكـــلاء « الموساد » لتسخير الفلسطينيـــين في التجسس وجمع المعلومات عن أبنـــاء شعبهم .

ومـــن هذه الطرق الاتصـــــال بالفلسطينى في الخارج وتهديـــده اذا رفض التعاون ..

ويكتب في هذا الصدد : « اذا رفض الفلسطينى التعاون يعود اليه وكيـــل « الموساد » بأساليب اقناع تفرض عليه التعاون أو هذه تشمل تهديد عائلتـــه الرجل في المناطق التى تحتلها اسرائيل ـــ الضفة الغربية » . (الحلقةالرابعة ج.ب ٢٤ آب ١٩٧٦) .

التعاون مـــع دوائـــر الاستخبارات الامبريالية

ولا يخفى الكاتـــب أن دائـــــرة الاستخبارات ـــ الموساد ـــ تعاونـــت تعاونا وثيقا مع دوائـــر الاستخبارات في حلف الاطلسي (ناتو) وكانت تتبادل معها المعلومات .. وقد رحبت تلـــك الدوائر الغربية بهذا التعاون لان دائرة الاستخبارات الاسرائيلية نجحـــت في التسرب الى الاقطار العربية المشرقية والمغربية واستطاعت أن تجمعمعلومات قيمة . ويكتب : « وخلال السنـــوات طور الاسرائيليون علاقات خاصة مـــع دائرة الاستخبارات المركزية الامريكيـــة (سى.آى . ايه) . وفي بعض الاحيان كانوا يجندون وكلاء عرب ، كـــانوا سيرفضون التعاون مع اسرائيل ،باخبارهم بأنهم يعملون مع دائرة الاستخبارات الامريكية .. وكانوا بذلك يشاركـــون الامريكيين بالمعلومات التى يجمعهـــا اولئك العملاء » .

ويضيف أن الاسرائيليين والامريكيين كانوا يقومون بمغامرات (نشـــاط تجسسى مشتركة . (الحلقة الاولى ج.ب ١٢ آب ١٩٧٦) .

أهداف الارهاب والكتـــاب

يذهب الكاتب ـــ وباطلاعه الواسع يبدو وكأنه ينسخ من بروتوكولاتوملفات دائرة الاستخبارات ـــ الموساد ـــ الى أن المخططين قرروا ، لا اغتيال عـــلى حسن سلامة باعتباره قائد منظمـــة ايلول الاسود فحسب ، بل اغتيال كافة القادة .. فقتل قائد واحد لا يكفـــي فغيره يتسلم مكانه .. ولذلك نقتـــل جميع القادة بأساليب سادية مروعـــة سيلقى الرعب في قلوب الارهابيـــين فيرتدعون ولا يتقدم أى منهم لاحتـــلال مكان القادة .

وهذا المنحى في التفكير يفسر صدور الكتاب الذى ما كان يصدر في هـــذا القالب وهذه المعلومات الدقيقة بدون موافقة دائـــرة الاستخبــــارات ـــ « الموساد » وتعاون كبار المسؤولـــين فيها .

فالقصد منه اظهار جبروت«الموساد» والبرهنة على أن يدها تطول قـــادة الارهاب أينما كانوا ومهمـــا حاولوا الاختفاء ..

وقد يبدو هنا بعض التناقض فحسب الكاتب قرر المخططون في البداية اخفاء أية صلة تورط أجهزة اسرائيلالرسمية في أعمال « فرقة الضرب» الاجرامية.. فلماذا تعاونوا مع الكاتب علىالبرهنة على وجود هذه الصلة ؟

المعطيات تثبت أنهم عدلوا تكتيكهم بعد أن انكشفت بعض حقائق تورطهم في حادثة مقتل أحمد بوشيكى ..ورأوا أن في نشر الوقائع الان ، لا اخفائها كما كان الوضع في الماضى،خدمةلاغراضهم..

ولن نتجاوز الحقيقة اذا استنتجنا أن حكام اسرائيل قرروا ، بعـــد أن استهتروا طويلا بالرأى العام العالمى، تجاوز المواثيق الدولية ، وانتهــــاج اسلوب الارهاب على الصعيد العالمى وجعله اداة من أدوات ممارستهـــم السياسية .

وهذا هو معنى عملية « عنتيبة » في اوغندا .. فخلال هذه العملية ـــ التى اعتبرها الرأى العام العالمى « قرصنة جوية » ـــ خرقت القوات الاسرائيليـــة المجال الجوى الاقليمى في ذلك القطر الافريقى واعتدت على سيادته وأدى نشاطها الى مقتل عدد من الجنـــود الاوغنديين وتدمير طائراتهم وممتلكاتهم. بكلمات اخرى قرر حكام اسرائيـــل أن يقوموا جهرا بما كانوا يقومون بـــه سرا .

بعض الاستنتاجات

طبعا يزعم مخططو الارهـــــاب الاسرائيلى أنهم لجأوا الى الارهـــاب لمقاومة الارهاب العربى ..

ولكن هذا الزعم لا تؤيده الوقائع .. فحكام اسرائيل انتهجوا هذا الاسلوب منذ زمن طويل ، من قبل أن يخطـــف رجال المنظمات الطائرات أو يهاجموا مكاتبها ..

والوحدة ١٠١ التى أقامها الجيش الاسرائيلى قبل حرب حزيران ١٩٦٧لم تكن ردا على أعمال الارهاب العربـــي بل وسيلة لارهاب الشعب العربـــي الفلسطينى والقضاء على حركتـــــه القومية وحقوقه في الحياة المستقلة .

والغارات الوحشية التى وقعـــت قبل تلك الحرب بحجة الرد أو الانتقام كانت تهدف في كثير من الحالات الترويع وكانت ضحاياها من الناس السالمين..

ومعالم الطريق تمتد من قبية الـــى تل العقارب الى السموع .

كذلك لم تكن الغزوة القاتلـــــة في قطاع غزة في عام ١٩٥٥ ردا عـــلى عمليات ارهاب .. بل محاولة الضغط على الحكومة الوطنية في مصر لتنتسب الى حلف بغداد ..

وغارات العمق في مصر بعـــد حرب حزيران ١٩٦٧ هدفت بوضوح الىتفجير الصراعات في ذلك القطر والاطاحـــة بنظام الرئيس الراحل جمال عبـــد الناصر بطابعه المعادى للامبريالية .

وفي أكثر مــــن مناسبة اعتـــرف المسؤولون الاسرائيليون أن الغـــارات الجوية الكثيفة على مخيمات اللاجئينفي لبنان لم تكن ردود فعل على نشـــاط « ارهابى » بل تحقيقالغرض سياسى ـــ غرض القضاء على منظمة التحريـــر الفلسطينية لانها تجسم توق الشعـــب العربى الفلسطينى ممارسة حق تقرير المصير .

والقرصنة البحرية التى تمارسهـــا المحافل الاسرائيلية الحاكمة لتمنـــع وصول الامدادات الغذائية والعسكرية الى القوات الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية التى تواجـــه حرب ابادة في لبنان ، ليست سوى ارهاب كثيف.

بايجاز لقد رفعت المحافلالاسرائيلية الحاكمة الارهاب الذى تلجأ اليه بعض المنظمات الفلسطينية وغير الفلسطينية الى مستوى سياسة الدولة .

لقد استنكرت القوى التقدميـــــة والليبرالية في العالم ، ونحن منها ، الارهاب .. وشجبت جرائمه ..وأكدت بشكل قاطع أنه لا يخدم القضية التـــى يزعم الارهابيون أنهم يدافعون عنها .

وفي مناسبات عديدة أعلنا جهـــرا تنديدنا بحوادث الارهاب التى يقوم بها ارهابيون فلسطينيون وقررنا أنها تضر بكفاح الشعب العربى الفلسطينى .. وتسيء الى قضيته العادلة وتعرقـــل النضال من أجل حقوقه .

ومع هذا كنا نقرر في الوقت ذاتـــه أن الطريق المثلى لقطع دابر هـــذه الظاهرة الاجرامية تقوم على حـــل القضية الفلسطينية وتسوية النـــزاع العربى الاسرائيلى بتنفيذ قراراتالامم المتحدة .. فالتعنت في رفض الحـــل العادل على قاعدة احترام حقـــوق الشعوب المتبادل وتكريس الاحتلالوقمع الشعب العربى الفلسطيني المناضلمن أجل حقوقه تخلق التربة لنمو الارهاب والمد في حياته .

وهذا هو الموقف تجاه فرق ارهابية غير مسؤولة أو ظواهر سلبيـــة في منظمات قومية ..

ولكننا نقف عند الحديث عن سياسة الارهاب الاسرائيلى ازاء دولة هي عضو في منظمة الامم المتحدة صادقت عـــلى ميثاقها والمواثيق الدولية الاخرى التى تقرر السلوك الدولى .

ولهذا لا يمكن أن تصدر عمليـــات الارهاب عن محافل غير مسؤولة فهى تقع بقرارات على أعلى المستويات ..

وعلى هذا الضوء تضر هذهالعمليات أبلغ الضرر باسرائيل وحقوقها وتهـــدد الشعب ،الذى تزعم المحافل الحاكمة انها تمثله وترتكب الجرائم باسمـــه باوخم العقاب .. فالرأى العامالعالمى أن يمثل هـــــذه الظاهرة وسيتحرك لوقفها .

ثم ـــ وهذا هو العنصر الحاسم ـــ لم تنجح سياسة الارهاب الاسرائيلى المتعدد الجوانب ـــ على مر السنينـــفي القضاء على الشعب العربىالفلسطيني وحركته القومية .. ولم تبدد حقوقـــه التى لا تتزعزع وتؤيدها مجموعة الدول في عالمنا ..

ولعل في هذا مادة فكرية تستفـــز الشعب الاسرائيلى ليهب في وجهالارهاب الاجرامى الرسمى الذى تتباهى بـــه المحافل الحاكمة وتقدمه صحفها الى القراء وكأنه أوج البطولة .. فالحقيقة أن كل هذه الجرائم لم تخفف الارهاب أو تحد من أخطاره .. فكما قلنا لا حل سوى حل جذور أزمة الشرق الاوسط حلا عادلا .



تهانينا الحارة الى :

※ الرفيق مؤيد ابراهيم اغبارية لحصوله على دبـــلوم الهندسة الكهربائيـــة بتفوق ، من جامعـــــة براتسلافا ـــ تشيكوسلوفاكيا . ونتمنى له النجاح في عمله .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
ام الفحم

※ الرفيق حامـــد سعدي لحصوله على شهادة المحـــاماة في القانون الدولي ، بجامعـــة كييف السوفييتيـــة ، ولعودته الى ارض الوطن ، متمنين له النجاح فيخدمة شعبه وحزبه.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
عرابـــة

※ الرفيقـــين الطبيبين ، الدكتور حسن متاني والدكتورة لاديسا ، بالمولـــودة الجديـــدة لينـــة

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
قلنسوة

※ سهيل وجانيت أبو عقل بالمولـــودة البكر .

عضوات واعضاء الحزب الشيوعي
كفر ياسيف

※ حسن احمد سليمان جبارين
※ فايز جميل محاميد
※ ابراهيم خليل صالح جبارين
※ الاخوين وفقـــة ووفيـــق ابراهيم صالح جبارين
※ حسين حسين عياش محاميد

الى جميعهم تهانينا بالزواج

اعضاء خلية التطوير الشيوعية
ام الفحم

※ منير يعقـــوب سمرة وعروسه بالزواج
※ نبيل جورج خليـــل وعروسه بالزواج
※ راضية المر وتوفيق المر بالزواج

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
حركة النساء الدمقراطيات
ـ عبلين ـ

القبض على حـــرامي صغـــير في الطيبـــة وعلى الذين قبضـــوا على الحـــرامي

الطيبة ـــ لمراسلنا ـــ اضطر أهالى أحد أحياء البلدة الى تنظيم حراســـة ليلية بعد أن تكررتالسرقاتمنالبيوت. ولم يراع اللصوص حتى حرمة رمضان، وفوق ذلك أساؤوا التقدير ، ولـــم ينتهم عن عزمهم يقظة الناس في ساعة السحور .

وما أن تردد صراخ : « حرامـــي حرامي » حتى كان سكان أكثر من حي يهرعون الى مصدر الصوت بحثـــا عن اللص . وكان أن ألقى القبضعلى أحدهم . وأدرك الفجر كثيرين دون أن يتاح لهم تناول طعام السحور ، وبذلك أبطلوا صيامهم . وبالطبع كان اللص هو السبب . وحاول البعض الانتقام منه ، فعروه من ثيابه . ولكن أحـــد العقلاء خاصه وآواه الى داره ريثمـــا يتم تسليمه للشرطة .

وعندما جاءت الشرطة ألقت القبض أيضا على بعض أهالى الحى بتهمـــة الاعتداء على « اللص » .

اضراب شامـــل في مدرســـة دنـــون فلتلـــب وزارة المعـــارف مطلـــب الاهالى

كفر ياسيف ـــ لمراسلنا ـــ منـــذ صباح الاربعاء الاول من ايلول وحتـــى اليوم وتلاميذ مدرسة دنون المدعومون من أهليهم مضربون عن الدراســـــة احتجاجا على تعيين مدير المدرســـة بلا كفاءات .

وعلى مدخل القرية وعلى عامود كهرباء (طبعا ليس لدنون يســـرى التيار فيه) رأيت لافتة كبيرة معلقـــة ومكتوب عليها نداء الى الاهالـــى أن يحافظوا على وحدتهم حتى تستجيب وزارة المعارف لمطلبهم بتغيير المدير .

وكانت دائرة المعارف في أواسط آب الماضى قد انجحت (وبالاحرى جهـــاز الظلام) عند بحث طلبات المتقدمـــين لوظيفة المدير معلما عرفه أهـــل دنون باهماله خلال سنين عديدة كما قالوا لي .

وفي ١٧-٨-٧٦ أرســـل آبـــاء الطلاب عريضة (وقعوها كلهم) الـــى وزير المعارف يطالبون بتغيير هـــذا المدير .

وفي ٣١-٨-٧٦ اذ لم يتلقوا جوابا عادوا وبعثوا برقية الى وزير المعارف يطالبونه بالجواب . وعندما لم يصلهم أى جواب مع افتتاح السنة الدراسية في اليوم التالى أعلنوا اضرابا شمل كل تلاميذ المدرسة .

وقد حضر بعد يومين المسؤول عن المعارف في مجلس جعتون المنطقـــى (الذى تتبع دنون لسلطته) وعندمـــا عرف الحقائق اقتنع بصحة موقـــف الاهالى .

وجدير بالذكر أنه لم يصل الـــى الاهالى حتى كتابة هذه السطـــور أى جواب من وزارة المعارف !

اننا اذ نحيى أهالى دنون عـــلى وحدتهم نعلن تأييدنا لمطلبهم الحـــق ونطالب وزارة المعارف بتلبيته فورا.

اعتـــداء مشبوه على عضو ادارة مجلس عبـــلين المحـــلي

عبلين ـــ لمراسلنا الخاص ـــ يعـــم القرية شعور الاستنكار والاستياء مـــن تصرفات المدعو كرم دعيم الذى كـــان يعمل آذنا في المدرسة الثانوية وفصل من عمله بسبب سلوكه غير المرضى في المدرسة وبعد توجيه الانتقاد والانذار اليه .

ومن آخر تصرفات المذكور قيام ولده البالغ السابعة عشرة مـــــن عمره بالاعتداء على عضو المجلس السيـــد اليان أبو غنيمة وهو في طريقه مـــن المجلس الى بيته .

وسبق ذاك الاعتداء أن تعرض كرم المذكور قبل أكثر من اسبوعين في الشارع الى عدد من الاهلين حامـــلا ساطورا حادا ، ومن بينهم الرفيق وديع خورى والرفيق نصرى المر وفرج راشد سليم ابن رئيس المجلس المحلى . وقد رفع الثلاثة قضية في الشرطة وحملوهـــا المسؤولية عن تصرفات المذكور .

كما سبق أن اقتحم المجلس وحاول الاعتداء على بعض الحاضرين وعـــلى السيد اليان أبو غنيمة بشكل خاص .

هذا واصدر المجلس المحلى بيانـــا استنكر فيه زعرنات المذكور وحمـــل الشرطة مسؤولية اعماله .

أوضاع تعليم مزرية يواجهها طـــلاب عرعرة

عرعرة ـــ لمراسلنا الخاص ـــ بدأت السنة الدراسية في عرعرة بـــدون صفوف لائقة ، فتلاميذ حي الظهرات يتعلمون في منزل جديد للسيد يوسف مسعود بدوي ، وهو لا يزال غـــير مكتمل البناء وبدون ابواب وليس في اية غرفة لوح .

وفي مكان يبعد عن المنزل المذكور حوالي نصف كيلومتر تقع ثلاثة صفوف أخرى . ولا تزال المدرسة ، من صف البستان حتى السادس ، بدون مدير خاص بل ادارتها موزعة بين مديري مدرستي السلام وطه حسين .

اما المدرسة الثانوية التي بنيت غرفها من « الترومي » فلا تزال غير جاهزة وبدون الواح .. والمقاعد غير كافية لجميع الصفوف .

ويزيد عدد التلاميـــذ في بعض الصفوف عن اربعين طالبا ، ولا يوجد للمدرسة ملعب ملائم وينقصها غرفة تدريس وغرف المنافع .

ولا تزال المدارس الاخرى تعـــاني من مشكلات لم تحل في هذه السنة .

والجدير بالذكر انه لم يعين أي خريج لدار المعلمين في حيفا او هدار هعام . وعلمنا ان نفس الشيء تشكو منه القرى العربية الاخرى .

ويضيف مراسلنا أن لجنة مبادرة تكونت من الاهلين هدفها العمل لانتخاب لجنة آباء للمدرسة الثانوية . كمـــا ستتكون لجان أخرى للمدارس الاخرى

احكـــــام على متهمـــين « بالاتصـــال بمنظمات معـــادية »

امتلأت المحكمة العسكرية في نابلس في يومي ٣٠ و ٣١ آب الماضى ، وكان المتهمون محشورين في زنزانة صغيرة ينتظرون محاكمتهم ، وكانوا مـــن أهالى نابلس والقرى المحيطة ، وكانت التهمة الموجهة اليهم « الاتصالبمنظمة معادية » أو الانتساب الـــى الجبهـــة الوطنية الفلسطينية .. وأعمارهـــم تتراوح بين ١٦ ـــ ١٧ سنة وكانـــت أعمارهم عند ارتكاب المخالفة ١٤-١٥ سنة .

وبين المتهمين ثلاثة من نابلس وهم عادل المصرى وخالد الاشقر وعمـــاد درويش وهو أصغر المتهمين فهو لـــم يبلغ السابعة عشرة من العمـــر .

وملخص التهمة أن الثلاثة زاروا قبـــل أكثر من سنة مكتب منظمة التحريـــر العسكرى في عمان ، على أمل التجند، لكنهم لم يتجندوا . وعادواالى بلدهم. ولكن سلطات الاحتلال أتهمتهم بالاتصال بمنظمة معادية خارج الحدود .

وبالغت النيابة في تبيان خطـــورة التهمة . وكان الصمت مستوليا عـــلى القاعة ، ذلك لان امرأة ، في اليـــوم السابق اخرجت من القاعة لانهـــا تجرأت وتأوهت بعد تحذيرها بعـــدم التأوه .

وفندت المحامية ف. لانجر (وكانت تدافع عن عادل المصرى وعمـــاد درويش) أقوال النيابة « فالمنظمـــة المعادية » هي تحت رعاية الملـــك حسين . ولم يعرف عنها أنها ألحقت أى ضرر بأى مكان تحـــت سيطرة اسرائيل ... و « هكذا فطابع المنظمة ليس عدائيا » كزعم النيابة . لذلـــك فمن السخرية أن توصف صلتهم بها بالخطر الفظيع .

وشهدت في المحاكمة ام عادل فقالت أن « عادل » هو معيل العائلـــــة الاساسى . وشهدت ام عماد فقالـــت أن زوجها مات في أثناء اعتقال عماد ، الذى مضى على توقيفه قرابة ستـــة شهور ، فلم يتمكن من رؤية أبيه .

أما القاضى فقال في حيثيات حكمه : مع أن التهمة فظيعة ، الا أنه يأخـــذ بعين الاعتبار أقوال الدفاع وعـــلى هذا الاساس حكم عليهم بالسجن ثلاث سنوات سبعة شهور منها فعلية تبدأ من يوم اعتقالهم في ١٦-٢-٧٦ .

المحامية لانجـــر تقابل عدداً من المعتقلـــين السياسيـــين

القدس ـــ قابلت المحامية ف. لانجر والمحامى المتمرن في مكتبها عبد عسلى السجناء السياسيين التالية اسماؤهم في سجن كفر يونا :

الفنان مصطفى الكرد وظاهـــر صندوقه ومحمد المحتسب وداود علبان وحسين عابد وحسن المرقطين .

والمعروف أن الاولين موقوفـــان اداريا وتمدد توقيفهما ستـــة شهور اخرى . والجدير بالذكر أن ظاهـــر صندوقه موقف منذ أكثر من سنة دون محاكمة .

هذا ومضى على اعتقال الكـــرد أكثر من سبعة شهور ولا جريرة اقترفها سوى انه انشد اناشيد لشعبه .

حقائـــق مذهلـــة ـــ بقيـــة

فقط ٦٦٪ من الطلاب العرب يواصلون دراستهم حتى الصف الثامن . وان ٨٪ من الاطفال العرب لم يلتحقوا بالمدرسة بتاتا . الى جانب هـــذا فهناك حقيقة مذهلة أخرى تظهر في الوسط العربي ، فمع ان الزيـــادة الطبيعية عالية جـــدا بين المواطنين العرب الا ان هذه الزيادة بالنسبة للطلاب لا تنعكس هذه السنة . فبينما كانت الزيادة بالنسبة لعدد الطلاب في كل سنة تتراوح بين ٦٠٠٠ ـــ ٦٥٠٠ فان الزيادة هـــذه السنة لا تتعدى نصف هذا الرقم . فهناك مدارس في عدة قرى عربية لم تزد فيها الصفوف. معنى هذا ان اعدادا كبيرة من الاطفال، لعدم تنفيذ قانون التعليم الالزامي ، لم يذهبوا الى المدارس . اما نتيجة الاهمال او نتيجة الاوضاع الاقتصادية.

التعـــليم في الوسط العربي في أزمـــة

لم تسع وزارة المعارف والمسؤولون

فيها ، طيلة سنوات خلت ، لحـــل مشكلة النقص في الغرف ، وأبنية المدارس . وحسب الاحصاءات فـــان الوسط العربي بحاجة الى اكثر من خمسة آلاف غرفة ، ونتيجة لهـــذا النقص الفظيع تسعى السلطـــات المحلية لايجاد غرف مستأجرة البعض منها لا يصلح حتى كرزائب ، ونتيجة لعدم وجود غرف للايجار تضطـــر السلطات المحلية لاستئجار هــــذه الغرف .. كذلك مشكلة المعلمـــين المؤهلين وغير المؤهلين . فنصف المعلمين العرب في المدارس الابتدائية ما زالوا غير مؤهلين . كذلك يظهر تمييز آخر بالنسبة للتعليم في الوسط العربي ، فلكل ١٢ طالبا في الوسط اليهودي معلم واحد بينما لكل ٢٢ طالبا في الوسط العربي معلم واحد .

كما ان مستوى التعليم العلمي في المدارس العربية لا يزال ضعيفا .

والى جانب النقص الخطـــير والفظيـــع في المختبرات ، والكتب العلمية الحديثة ، والادوات ، ظهرت، في هذه السنة ، مشكلة جديدة : مشكلة خريجي دار المعلمين ، الى جانب مشكلة كل الخريجين الثانويين والجامعيين العرب ، التي لا تجد لها السلطات حلا . فمن بين ال (٤٥٠) طالبا الذين تخرجوا هذه السنة من دار المعلمين لم تستوعب وزارة المعارف سوى ١٩٠ طالبا . وعليه بقي ٢٦٠ خريجـــا عاطلين عن العمل ينتظرون رحمة وزارة المعارف والواسطة و... من يتكرم عليهم . ولم تجـــد وزارة المعارف حلا لهذه المشكلة .. وخوفا من العواقب للسنين القادمة قلصوا عدد الطلاب السنين القادمة في دور المعلمين . وبدل فتح مدارس وصفوف جديدة جرى تقليص في عدد الطلاب .

ومهما يحاول المسؤولون تزيـــين حالـــة التعليم في الوسط العربي « بالكليشيهات » الا ان الحقائـــق الدامغة تشير الى الازمة المخيفة التي تجتاح حقل التعليم في هذا الوسط. نتيجـــة سياسة التمييز العنصري ، سياسة تطبيق الجهل على ابنـــائنا واخواننا .

ان الضرر الحقيقي من جراء هذه السياسة سيلحق في الاساس بابنـــاء الطبقة الفقيرة ، الذين لن يستطيعوا ارسال ابنائهم الى المدارس الثانوية والجامعات .

اللجنـــة من اجـــل السلام العـــادل بين اسرائيـــل والبـــلاد العربيـــة

تدعو الى جلسة خاصة ، يوم الخميس القادم ٩-٩-٧٦ ، الساعة ٧ مساء ، في تل ابيب في قاعة « بني بريت » كابلان ١٠ .

مواضيع البحث :

※ نقاش سياسي ※ نقاش حول نشاط اللجنة .

كلمـــة الاتحـــاد ـــ بقية

فمنذ البداية ، وانطلاقا من رفضهم أن يروا الشعـــب العربي وحدة قومية ، دعا قادة الصهيونية ، ومن بينهم حكام اسرائيل ، الى قيام دول طائفية في المنطقة ـــ دولة مارونية ودولة درزية ودولة شيعية واخرى سنية ،حتى تتوفر لهم أفضل الظروف لتحقيق أغراضهم ..

ولا نزال نذكر كيف حرك اولئك الحكام زلمهم قبل حرب حزيران وبعدها ليطالبوا اسرائيل بمساعدة الدروز على اقامة دولة لهم ! !

وهم الان يعتقدون أن الساعة دقت لاقامة الدولة الطائفية الاولى ، الدولة المارونية في لبنان ..

ولا شك في أن جبهة الكفور تميل الى هذه الفكرة . وقد كانت تدغدغ أحلام العناصر المارونية المغرقة بالرجعية منذ زمن طويل . ونفس عنها ، قبل قيام دولة اسرائيل، المطران المبارك في رسالة الى لجنة التحقيق في قضيـــة فلسطين التى أقامتها منظمة الامم المتحدة عام ١٩٤٧ .

من الواضح أن سير حكام اسرائيل في هذا الطريق هو بمثابة لعب بالنار في وضع شديد التفجر . فالشعوب العربية يقظة ازاء مؤامرات الامبريالية والصهيونيـــة والرجعية العربية ولن تسمح لها بالمرور مهما تسقـــط الضحايا وتتراكم الصعوبات .

ولهذا على الجماهير في اسرائيل ، وهى تعى هذه المخاطر ، أن تتحرك للتصدى لها ولتجنيب البلاد والمنطقة تعقيدا خطرا جديدا لا يستطيع أحد الان أن يتنبأ بنتائجه المدمرة .

ان حكام اسرائيل ، الذين يطالبون الدول العربية بالاعتراف بحق الوجود لدولة اسرائيل ، لا يحق لهم ، في الوقت نفسه ، أن يشاركوا في تقطيع أوصال دولـــة عربية قائمة !

الوجه المتغير للعالم الثالث

بقلم الكاتب السوفييتي ج . ميرسكي

تمر السنوات مخلفة وراءها احدى العلامات التاريخية البارزة في تطور البشرية : تحرر الشعوب المستعمرة . ولكن اليوم أيضا يتزايد بدلا من أن يقل اهتمام الرأى العام العالمي بأحداث البلدان النامية . ولذلك أسباب عديدة سيبدأ الحديث عنها بالوضع الاقتصادى .

● من العجرفة .. الى التهديد

ان ازمة المواد الاولية والطاقة في العالم الرأسمالي وبالدرجة الرئيسية تفاقم مشكلة الوقود جعلت هذا الاهتمام أكثر شدة وكشفت عن مؤشرات جديدة في الوضع الدولي للبلدان النامية . واذا كانت الصحافة الاحتكارية تتميز قبل سنوات قليلة بلهجة متعجرفة وجارحة حول البلدان (المتخلفة) فان أصواتا تختلف تماما هي التي تتصاعد اليوم حيث كشفت (الاسهم النفطية) للبلدان العربية بشكل درامي هشاشة البلدان الرأسمالية المتقدمة صناعيا بالذات واعتمادها على مصادر الطاقة والمواد الاولية في (العالم الثالث) . فراح الكتاب البرجوازيون يهرجون حول الارباح الطائلة التي تجنيها البلدان المنتجة للنفط ويهددون من حين الى آخر بأن الغرب لا يستطيع أن يحتمل أسعار النفط الحالية ولا بد من عمل شيء بهذا الصدد (وحتى أطلقت تلميحات بالتدخل المسلح واحتلال حقول النفط في الخليج العربي) .

وقد كان لهذه الضجة التي لم تتم اثارتها بدون نوايا خبيثة دلالتان : فهي من جهة تمثل محاولة لتخويف البلدان النامية واجبارها على تخفيض أسعار النفط وشق وحدتها حول مسألة أسعار المواد الاولية الاخرى . وتنطوى من جهة ثانية على القلق البالغ لاكثر دوائر العالم الرأسمالي نفوذا ازاء ما يزعم بأنه استقلال لم يكن متوقعا لدى (العالم الثالث) وبروز وحدة عمل مجموعات كبيرة من البلدان النامية وحملتها المنسقة على « جبهة المواد الاولية » .

لقد أصبح واضحا تمام الوضوح أن البلدان الرأسمالية الصناعية تعتمد اعتمادا كبيرا على المواد الاولية ومصادر الطاقة التابعة للمستعمرات والبلدان شبه المستعمرة سابقا . وفي السنوات العشر الماضية ازداد استهلاك المواد الاولية في العالم بنسبة ٦٥ بالمائة وتضاعف استهلاك النفط . وحتى اذا استثنينا الوقود ، فان البلدان المستقلة حديثا تشكل من ٤٠ الى ٤٥ بالمائة من مصادر المواد الاولية في العالم وهي تقود العالم في انتاج البعض من أهم أنواع هذه المواد « النفط ، القصدير ، البوكسايت ، النحاس والمطاط الطبيعي » .

● زمن التعاسة يولى

ان البلدان الرأسمالية المتقدمة صناعيا لا تستطيع الاستغناء عن استيراد المواد الاولية من هذه البلدان . وان البلدان النامية تمتلك هذه المصادر الهامة التي لا يمكن تجديدها وتريد استثمارها انطلاقا من مصالحها هي وليس من مصالح الاخرين . وهي تسعى بذلك الى تغيير دورها غير المتكافئ تاريخيا في الاقتصاد الرأسمالي العالمي .

ان النفط هو المثال الساطع على هذه المسألة . ولقد أشار الكاتب العربي المعروف أمين الريحاني الى تعاسة البلد الذي « يمتلك نفطا ولا يستطيع حمايته » .

فمن مفارقات الاستعمار ان النفط ، الكنز الذي اجتذب اللصوص الامبرياليين ، أصبح وبالا على البلدان التي اكتشف فيها . ولكن ذاك الزمن ولى بلا رجعة . فاليوم ، وفي الوضع التاريخي الجديد ، حيث تغير ميزان القوى العالمي لغير صالح الامبريالية ، بوسع البلد الذي يمتلك ثروة نفطية أن يحمي ثرواته بنجاح معتمدا على أصدقاء أقوياء له كالبلدان الاشتراكية .

اننا نشهد عملية ذات أهمية تاريخية عالمية : فالامبريالية تفقد ، والى الابد ، احتكارها لحيازة المواد الاولية وسيطرتها على مصادر هذه المواد . وان مستعمرات الامس تأخذ ثرواتها الطبيعية بيدها . ويعتبر هذا اليوم من أهم مظاهر أزمة الرأسمالية العامة المتعمقة .

وقد خابت آمال الاحتكارات في اختزال العملية الحتمية لتصفية الهيمنة الاستعمارية الى مجرد الحلقات الابتدائية والنهائية الاكثر

تغييرات سياسية مع الابقاء على نظام الاستغلال الاقتصادى للبلدان المتخلفة ، فلقد أصبح نيل هذه البلدان الاستقلال السياسى الخطوة الاولى على تحررها الاقتصادى والاجتماعى الناجز . ان موجة من التأميمات تجتاح العالم الثالث وان البلدان المنتجة لمختلف أنواع المواد الاولية بدأت توحد صفوفها في النضال من أجل حقوقها وهي عملية لا رجوع عنها .

● التاكتيك الجديد

ما هو موقف الدوائر الامبريالية من الظواهر المذكورة اعلاه ؟

أهمية والاحدث تكنولوجيا .

بكلمات اخرى ، تريد الاحتكارات تحويل عملية التصنيع الحتمية في البلدان المتخلفة لصالحها هي . وهذا ما تثبته المعطيات الاستثمارية في مختلف الفروع . ففي عام ١٩٥٠ ، كان نصيب الاستثمارات الامريكية المباشرة في الصناعة التحويلية لجنوب وجنوب شرق آسيا ١٩،١ بالمائة بينما بلغ في مطلع السبعينات نسبة ٢٥،٦ بالمائة وفي أمريكا اللاتينية ازدادت هذه النسبة من ١٧،٥ الى ٣١،٧ بالمائة في نفس الفترة . وان أكثر من نصف مجموع

❋ ما هي آفاق وأشكال نمو الرأسمالية في البلدان النامية ؟

❋ تاكتيك الرأسمالية العالمية لربط « العالم الثالث » بعجلتها !

❋ كيف تحاول الاحتكارات العالمية تحويل عملية التصنيع الحتمية لصالحها ؟

❋ توظيف عائدات البترول في البلدان الرأسمالية شكل آخر من النهب الجديد .

ان هدف الاستعمار الجديد هو توجيه تطور البلدان المستقلة حديثا وجهة رأسمالية للحفاظ على امكانية استغلالها . وفي سعيها لبلوغ هذا الهدف الاستراتيجي ، تلجأ الامبريالية الى تغيير تكتيكاتها ، وتبذل جهدا خاصا لتحويل البلدان النامية الى نوع من « التوابع الصناعية ـ المنتجة المواد الاولية » ملحقة بالدول الرأسمالية ، والتغلغل في بنيتها الاقتصادية لدمج هذه البلدان عضويا في نظام جديد (ولكنه لا يقل جورا عن السابق) لتقسيم العمل الرأسمالي الدولي وتكبيلها باغلال « التبعية التكنولوجية » والانتقال بذلك من الاستغلال الافقي الى الاستغلال العمودي للبلدان النامية .

ان الثورة العلمية ـ التكنولوجية تحدث أعمق التغيرات في مجال القوى الانتاجية في البلدان الرأسمالية المتقدمة صناعيا . وتلعب دور الريادة هنا الاحتكارات « من النمط الجديد » التي توسع الانتاج بالاستناد الى تكنولوجيا عالية ولم تعد راغبة في ادامة تقسيم العمل الاستعماري السابق أي استغلال البلدان المتخلفة كمجرد أطراف زراعية ـ منتجة للمواد الاولية تدور في فلك « المتروبول » . ومن نافلة القول أن البلدان النامية مهمة اليوم كما كانت في الامس بالنسبة للاحتكارات كمصدر للمواد الاولية وسوق البضائع الصناعية ومجهز للايدى العاملة الرخيصة . ولكن اصطفاف القوى الجديد في العالم وانتقال حركة التحرر الوطني الى النضال من أجل التحرر الاقتصادى والاجتماعي الناجز ومتطلبات الثورة العلمية التكنولوجية والعوامل السياسية تترك أثرها الذي لا يمحى على طابع وأساليب الاستغلال الحديث للبلدان النامية . ان الاحتكارات بحاجة اليوم لا الى زيادة انتاج المواد الاولية في البلدان النامية فحسب بل أيضا الى مشاركتها المباشرة في الانتاج الصناعي .

● تقسيم جديد للعمل

ففي آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ينوى رأس المال في البلدان المتطورة اقامة مراكز انتاج « هامشية » ونقل أكثر الفروع الصناعية استخداما لقوة العمل الى هناك ـ بسبب رخص الايدى العاملة ـ ونقل أكثر الفروع « القذرة » أي المضرة للبيئة . ومن المقرر اقامة تقسيم عمل دولي جديد تتركز بموجبه في البلدان المتقدمة صناعيا الفروع الصناعية « الاحدث » تكنولوجيا والتي تستوعب رؤوس أموال كبيرة وتتطلب أيدى عاملة عالية المهارة بينما ستكون البلدان النامية « متاجر وسيطة » لمنتجات العالم الرأسمالي و « حلقات وسطية للحزام الناقل » تعتمد ، بالطبع ، اعتمادا كليا على

الاستثمارات الخاصة المباشرة في أمريكا اللاتينية موجه اليوم في الصناعة التحويلية . وفي الفترة من ١٩٦٥ الى ١٩٧٢ كان نصيب الصناعة التحويلية من مجموع الاستثمارات الموظفة في العالم الثالث ككل لا يزيد على ٤،٠٦ بالمائة . وتعني هذه الارقام أن رؤوس الاموال الاجنبية التي كانت تحول دون تصنيع البلدان المتخلفة « سارعت » الان الى دخول الفروع الصناعية ناوية توجيه تطورها الوجهة التي تلائمها والسيطرة بشكل دائم على هذه العملية .

● ليس بدافع الحرص

انه لمن السخف الاعتقاد بأن الرأسماليين الامريكان والاوروبيين الغربيين واليابانيين أصبحوا على حين غرة يبدون حرصا واهتماما بالتطور الصناعي للمستعمرات السابقة . فالذي يحركهم هو دوافع انانية محض : ذلك أن تخلف بلدان العالم الثالث يعيق استغلالها الفعال على أساس التكنولوجيا الحديثة وان الهياكل الاقتصادية لهذه البلدان يجب أن تتلاءم مع متطلبات رأس المال العالمي . « ان بناء المعامل لممارسة سيطرة أكبر » هو السر الذي يكمن وراء تطبيق الخط الاستعماري الجديد في اقامة « تبعية تكنولوجية جديدة في البلدان النامية » ، هذا الخط الذي افتضح رسميا فيما يسمى بمفهوم « الشراكة المتساوية » .

ان المواقف السياسية « المتعاطفة » للاحتكارات التي تبدى « حرصا » على تصنيع العالم الثالث تبينها بوضوح معطيات توزيع الاستثمارات في الصناعة التحويلية بين البلدان . اذ لما كانت الاحتكارات تحتاج الى « مناخ استثمارى » ملائم فانها توظف رؤوس أموالها في البلدان « المستقرة » أنظمتها السياسية « استقرارا راسخا » من وجهة نظرها . فالبرازيل واندونيسيا شيء ، حيث تكون رؤوس الاموال الاجنبية مستعدة للذهاب الى هناك ، والبلدان العربية شيء آخر يختلف تماما حيث أن الاستثمارات المباشرة الخاصة في الصناعة التحويلية لبلدان الشرق الاوسط تقل عن عشرة بالمائة . وهذا كله يدل بشكل ساطع على نوع الانظمة التي تلائم الاحتكارات .

● كيف تحاول الاحتكارات تحويل عملية التصنيع الحتمية لصالحها

ان رؤوس الاموال الاحتكارية اذ تنطلق من مفهوم « الشراكة المتساوية » سيء الصيت ، فانها تسعى الى خلق نمط من التطور الاقتصادي في بلدان « العالم الثالث » يحدد توجهها صوب الاسواق الاجنبية ويشترط مسبقا أحداث نمو اجبارى في الفروع التصديرية ، مستهدفا بذلك ادامة وتكريس الطابع الخاضع و « الهامشي » لاقتصادها . واستنادا الى خبراء البلدان النامية فان هذا النمط الاستعمارى الجديد ليس من شأنه الا زيادة تبعية هذه البلدان الى « المراكز » الامبريالية واثراء فئات البرجوازية وبيروقراطية الدولة المرتبطة بالاستعمار الجديد وزيادة افقار الجماهير . وتذكر البرازيل عادة كمثال على مثل هذا النمط الذي يتواكب النمو الاقتصادى فيه مع استقطاب اجتماعي مضطرد بين السكان واتساع البون في الدخول . (ففي ١٩٦٠ و ١٩٧٠ كان نصيب ٥ بالمائة من السكان تشكل نخبة المجتمع البرازيلي ، ٢٧،٤٤ بالمائة على التوالي من الدخل القومي) .

● نهب الاحتياطي المالي

وفي الاونة الاخيرة كشف « العالم الثالث » عن سمة اخرى من السمات المميزة لتطوره تمارس ، سوية مع تصنيع الدول الفتية ، تأثيرا كبيرا على استراتيجية وتكتيك الامبريالية في مجال التحرر الوطني . تلك هي أن مجموعة من البلدان المنتجة للنفط قد بدأت تبرز من بين البلدان النامية بزيادة مواردها من النفط . ففي عام ١٩٧٤ بلغت أرباح منظمة الدول المصدرة للنفط « اوبك » حوالي ـ ١٠٠ ـ الف مليون دولار ، وتكتب الصحافة الغربية الان عن « التمايز » الحاصل في العالم الثالث وظهور « عالم رابع » .

ان الاحتياطي الكبير من العملات الاجنبية الذي كدسته البلدان المنتجة للنفط لا يمكن استخدامه في اقتصادياتها الوطنية استخداما كاملا ويشحذ الاقتصاديون البرجوازيون أذهانهم حول مشكلة « اعادة تدوير » هذه « الدولارات البترولية » أى (اعادتها) الى اقتصاد البلدان الرأسمالية المتقدمة . وفي هذه الاثناء تبدأ رؤوس الاموال الحرة العائدة للبلدان المنتجة للنفط ب « الظهور » في العالم الخارجي . فايران على سبيل المثال قامت بشراء ٢٥ بالمائة من أسهم احتكار « كروب » الالماني الغربي وابتاعت الكويت ١٤،٦ بالمائة من أسهم شركة « ديملر ـ مرسيدس » كما تتوجه « أموال النفط » نحو مختلف مناطق العالم الثالث . فلتحفيز استثماراتها الخارجية اقامت مع الدول العربية شركة استثمارات في الرياض برأسمال قدره ٤٦٣ مليون دولار وتم تأسيس البنك الاسلامي برأس مال قدره ٩٠٠ مليون دولار (من العربية السعودية والكويت بالدرجة الرئيسية) .

ان تصدير رؤوس الاموال من البلدان النامية على واسع ظاهرة جديدة أساسا في الاقتصاد العالمي . ويجب عدم المبالغة في أهميتها لانها عملية تشترك فيها مجموعة محدودة من البلدان . ولكن هذا الاتجاه يتسم بشيء من البروز وقد لاحظته الدوائر الامبريالية وقيمته على الفور . فكتبت صحيفة « نيويورك تايمز » في ١٠ تشرين الاول ١٩٧٤ ، متحدثة عن ظهور طبقة وسطى عالمية « جديدة » أى برجوازية جديدة . وعلى الرغم من انها ذكرت البرازيل في هذا الصدد فانها كانت تقصد بالدرجة الرئيسية البلدان المنتجة للمواد الاولية وعلى رأسها النفط . وبهدف الاجهاز على المنافسة المحتملة لهذه البلدان وهي ما تزال في بدايتها ، دعت الصحيفة بصراحة الى اقامة تحالف طبقي بين احتكارات القوى الامبريالية والنخبة البرجوازية الجديدة لمجموعة من البلدان النامية .

أن مثل هذا التحالف « يلائم » النمط الاستعمارى الجديد المذكور اعلاه لتطوير « العالم الثالث » مع تقسيم عمله الدولي « الجديد » . ومن الواضح أن استراتيجية بعيدة المدى يجرى طبخها وتقوم على اسس السعي الى شق وحدة البلدان النامية وافراغ سياستها من محتواها المعادى للامبريالية ، وعقد صفقة مع القطاعات الاجتماعية صاحبة الامتيازات (المستفيدة بالدرجة الاولى من النفط) في بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وتحويلها الى حلفاء طبقيين للامبريالية وبذلك تدعم الشكل الاستعمارى الجديد لاتجاهات التطور الرأسمالي في البلدان التي حررت نفسها من الهيمنة الاستعمارية .

جاء في الانباء ان مرشح الحزب الدمقراطي في انتخابات الرياسة الامريكية ، جيمي كارتر ، اعلن انه يؤيد تقليص القواعد العسكرية الامريكية خارج الولايات المتحدة !! ويدعو الى تنفيذ مشاريع تقضي على البطالة .. وانه سيعمل في حالة انتخابه على الغاء التمييز العنصري ازاء الامريكيين من اصل افريقي .. ولكنه في الوقت ذاته يرتبط عضويا بالاحتكارات الكبرى في الولايات المتحدة ويعلن استعداده على تأييدها .. كما يغازل العنصريين في جنوب الولايات المتحدة .



جيمي كارتر : سأكون عند حسن ظنكم بغض النظر عن مواقفكم ! فأنا منكم واليكم .

« نيويورك تايمز » الامريكية تقرر :

إجراءات أمير الكويت التعسفية تهدف الى قمع حركة الفلسطينيين ومؤيديهم

حيفا ـ لمكاتبنا الخاص ـ لا تزال أحداث الكويت الاخيرة تثير أصداء واسعة في العالم العربي وخارجه وفي الكويت ذاتها بشكل خاص ، حيث انتقدت صحيفتا « الوطن » (يومية) و « الطليعة » (أسبوعية) قيام أمير الكويت بتعليق الدستور وحل الجمعية الوطنية وتعطيل الحريات الدمقراطية .

وقد قامت الحكومة الكويتية بتعطيل صدور هاتين الصحيفتين ، « الوطن » لمدة شهر واحد و « الطليعة » لمدة ٣ أشهر .

ولم تخف الاوساط الوطنية والتقدمية في العالم العربي مخاوفها من الاجراءات المذكورة التي أقرها ونفذها أمير الكويت . فاصدر عدد من المنظمات الفلسطينية بيانا حذرت فيه من نتائج قيام الكويت باضطهاد أو ملاحقة أى وطني فلسطيني أو لبناني أو عربي يعيش في الكويت ، نتيجة لنشاطه السياسى المؤيد لحركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

وجاء في البيان ان ما يحدث في الكويت اليوم يمكن ان يشكل مقدمة لمزيد من الانحراف السياسى في الانظمة العربية ولقمع الارادة الوطنية في الكويت .

وكانت صحيفة « نيويورك تايمز » قد كتبت ، الاربعاء الماضى ، بصراحة متناهية ان قيام امير الكويت بحل الحكومة والجمعية الوطنية انما يستهدف منظمة التحرير الفلسطينية مباشرة والمواطنين الفلسطينيين المقيمين في الكويت والذين يبلغ عددهم ٢٧٠ الفا .

وأشارت الصحيفة الى وجود تنظيم فلسطيني قوى ، في هذا البلد العربى ، مؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية والى ان عددا من النواب الكويتيين في الجمعية الوطنية أعرب مرارا عن تعاطفه وتأييده لمنظمة التحرير الفلسطينية . وأضافت الى احتمال تخوف الحكومة الكويتية من ان يستوطن الفلسطينيون الكويت بعد الاحداث اللبنانية !!

هذا وادعى أمير الكويت ، الشيخ صباح السالم الصباح ، ان الجمعية الوطنية في الكويت والصحافة أساءتا استخدام الدمقراطية والى علاقات الكويت مع عدد من الدول العربية مشيرا بذلك الى قيام عدد من النواب الكويتيين والصحف الكويتية بانتقاد سياسات مصر وسوريا المعادية لحركة المقاومة الفلسطينية .

الامبرياليون والرجعيون يتكاتفون ازاء الهبة الثورية في أفريقيا

لوساكا ـ تاس ـ كشف قائد حركة تحرير ناميبيا ، س. نيزوما ، في خطاب له في لوساكا عاصمة زامبيا عن أن جنود اسرائيليين وبريطانيين يشاركون في النشاطات الحربية على حدود أنغولا وزامبيا ، جنبا الى جنب مع جنود من جنوب افريقيا .

وأضاف ان بعضا من العسكريين الاسرائيليين يقومون بتدريب جنود ناميبيا في منطقة الصحراء الواقعة قرب الحدود مع زامبيا وأنغولا . هذا فضلا عن دورهم في ترحيل عشرات الالوف من سكان ناميبيا عن أراضيهم واسكانهم في « معسكرات اعتقال » تقع في مناطق الحدود .

وأعلن نيزوما ، انه رغم كل هذه الامدادات ، يقوم الثوار بشن الهجمات على مواقع المرتزقة وجيوش الانظمة العنصرية ويلحقون بها خسائر فادحة .

روديسيا

وفي روديسيا أيضا ، قام الثوار بشن هجوم كاسح على مواقع الرجعيين والعنصريين وألحقوا بها خسائر فادحة بالارواح والمعدات ، الامر الذى دعا وزير الدولة الامريكي هنرى كيسنجر لان يعرب جهرا عن قلقه من تصاعد الثورة في روديسيا وناميبيا .. الامر الذى سيؤدى بهما الى نفس مصير انغولا وموزمبيق وغينيا بيساو حيث انتصرت الثورة وبدأت تبني نظاما اجتماعيا تقدميا .

لقاء

كيسنجر ـ فورستر

وعشية لقائه مع رئيس العصبة العنصرية الحاكمة في جنوب افريقيا ، جون فورستر ، أعلن هنرى كيسنجر ، يوم الخميس الماضي ، عن رضاه عن حكومة جنوب افريقيا لما أسماه ب « دورها البناء في اقرار حكم الاغلبية السوداء في روديسيا وناميبيا » . ونجاهل بذلك ، ان العالم كله يعرف دور جنوب افريقيا الحقيقى في القارة ، هذا فضلا عن ان دم المتظاهرين السود من جنوب افريقيا الذى أريق في الشوارع في الاسابيع الاخيرة « بفضل » الرصاص الامريكى الصادر عن البنادق التى يحملها جنود الحكم العنصرى ، لم يجف بعد .

وقد صرح عيدى أمين ، رئيس جمهورية أوغندا ، في رسالة الى رئيس منظمة الوحدة الافريقية الحالى ، رانغولام ، بأن كيسنجر « سيشير على فورستر .. كيف يوسع مذبحة اخواننا واخواتنا في سويتو وسائر مدن جنوب افريقيا » .

مصر تتقيد باتفاق فصل القوات !!

القدس ـ وافقت مصر واسرائيل على تخطيط خط الفصل في سيناء ببراميل ملونة وذلك لمنع دخول الطائرات العمودية من المنطقة الواحدة الى الاخرى .

وتم الاتفاق بوساطة قوة الطوارئ التابعة للامم المتحدة . ودافع المسؤولون المصريون عن أنفسهم فأكدوا ان دخول طائراتهم ليس عن قصد !!

هذا ونشرت « معريب » تعليقا يستفاد منه ان مراجع في الجيش الاسرائيلي أبدت عدم اهتمامها بالانتهاكات المصرية في سيناء . لان التحصينات في الضفة الشرقية من القناة أهم من تلك الانتهاكات . فاقامة الخنادق هناك قد يستخدم لاقامة قواعد صواريخ أرض جو .

وتؤكد المصادر الاسرائيلية ان القوات المصرية سحبت ثلاث كتائب مع أسلحتها دخلت الى المنطقة المنزوعة السلاح في خلال الفترة السابقة بعد توقيع اتفاق سيناء قبل عام ، واستنتجت ان الحكومة المصرية تفي بتعهداتها !!

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق يوسف الخطيب وعائلته بوفاة المأسوف على شبابها **أم عامر**

اعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة

● الرفيقة وفيقة القاسم بوفاة **الوالدة**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الناصرة ـ

حقائق مذهلة عن التعليم في الوسط العربي

سنة دراسية جديدة ومشاكل جديدة .

بقلم عمر سعدي

في السنة الدراسية الجديدة ، مشاكل أيضا جديدة . اغلاق ٣٨٠ صفا في ١٢ مدرسة نقص فظيع في الغرف والابنية

فتحت المدارس أبوابها يوم الاربعاء ١-٩-٧٦ لتستوعب حوالي ١٠٢٤٠٠٠ طالب في المراحل التعليمية الثلاث : الابتدائية والاعدادية والثانوية . منهم حوالي ٦٤٣٥٠٠ في المدارس الابتدائية وحوالي ١٧١٣٠٠ فوق الابتدائي بزيادة نسبة ١٩٪ . أما في الوسط العربي فقد بلغ عدد الطلاب حوالي ١٥٠٠٠٠ طالب . ومع افتتاح السنة الدراسية الجديدة انفتحت مشاكل اخرى جديدة ، سببها سياسة التجهيل التي تمارسها الحكومة ووزارة المعارف . فانطلاقا من هذه السياسة جرى تقليص ميزانية وزارة المعارف ب ١٤٠ مليون ليرة الامر الذى عقد المشاكل القديمة وزاد في حدتها وخلق المشاكل الجديدة . ولتعويض عن التقليص في الميزانية ، اضطرت وزارة المعارف الى اتخاذ اجراءات ، وانتهاج أساليب لا تعود على التلاميذ بالمصلحة بأية حال ، مثل القرار بحشر كل ٤٠ طالبا في غرفة واحدة . واذا أخذنا بالاعتبار حجم ونوعية الغرف في الوسط العربي نصل الى نتيجة مؤلمة للغاية ، عندما نلمس الضرر الحقيقى ، والمخيف الذى سيلحقه هذا القرار حتما بالطلاب وبالمدرسين . وعملية الحشر هذه أدت ، حسب تصريح المدير العام في وزارة المعارف اليعزر شموئيلي ، الى اغلاق ٣٨٠ صفا ، أى اغلاق ١٢ مدرسة . معنى هذا توفير ٢٦٦٦ مليون ليرة على حساب صحة الطلاب ومستوى التعليم . ومع هذا جرى تقليص أيضا في ساعات التعليم بنسبة ٣-٥٪ في المدارس الابتدائية و ١٠٪ في المدارس الثانوية الامر الذى سيوفر ١٠ ملايين ليرة .

ومع انتهاج سياسة التجهيل هذه لم يستح المسؤولون في وزارة المعارف بالتبجح الفارغ باعلانهم عن تحسن الاوضاع التعليمية، الثقافية ، والتربوية عن طريق تعميق البرمجة الثقافية والتربوية للجيل الصاعد . والمضحك المبكى أنهم يعلنون هذا في وقت لم يتورعوا فيه عن اعلان فرض زيادة ٨٥ ٪ في رسوم التعليم الامر الذى سيكلف الطالب في الصف التاسع والعاشر ٤٣٦٠ ليرة ، الحادى عشر ٤٦١٧ ، الثاني عشر ٤٨٣٣ ليرة . ويقترح وزير المعارف كذلك الغاء قرار الاعفاء لبعض الصفوف العواشر في بعض المدارس ، الامر الذى سيوفر على الوزارة حوالى ١٣ مليون ليرة . أما رسوم التعليم الجامعي فحسب القرار ستصل التكاليف الى ٤٩٣٣ ليرة . ولهذا فقد جرت في بعض المدارس الثانوية اضرابات احتجاجا على رفع رسوم التعليم مثل مدرسة شفا عمرو الثانوية .

كذلك فان اتحاد الطلاب الجامعيين يهدد باعلان الاضرابات وشل التعليم الجامعى اذا لم تتراجع وزارة المعارف عن قرارها . فلا شك أن رفع رسوم التعليم هذه ستحرم آلاف الطلاب من ممارسة حقهم في التعليم الثانوى ، والجامعى وخاصة أبناء الطبقة العاملة وأبناء المواطنين الفقراء .

قانون التعليم الالزامي المجاني ، الى أين ؟ !

بالرغم عن تبجحات السلطات عن التطور الهائل والفظيع في حقل التعليم والثقافة الا أن الحقائق تشير الى أن عشرات الالوف من جيل ١٤-١٧ ممن ينطبق عليهم قانون التعليم الالزامي المجاني لا يتعلمون ولا يعملون . أما بالنسبة للوسط العربى فالمشكلة أدهى وأمر ، ومهما حاول السيد كوبلوفتش أن يتهرب من الحقيقة ويحاول تحميل المسؤولية للسلطات المحلية التي حسب ادعائه هي المسؤولة عن تنفيذ القانون ، فحضرة السيد كوبلوفتش يتفاخر بارتفاع مستوى التعليم في الوسط العربى الا أن الحقائق التي كشفها المدير العام للوزارة تعري محاولة كل من يحاول تزوير الحقائق ، فهذا المدير كشف ، في مقابلة اجريت معه ، انه

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

❋ احمد ذيب بدارنه بالمولود الجديد **سامر** .

❋ محمود كيوان طربيه **بالزفاف**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية سخنين

❋ عادل مرعي وزوجته بالمولود الجديد **عمران** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية المشهد

❋ غسان واعتدال بشارات **بالزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يافة الناصرة

❋ يوسف ديب شمشوم بالمولود الجديد **ديب** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية للخلية الجنوبية ـ الناصرة

❋ جول ابو سنه وعروسه فيرا **بالخطوبة** .

اعضاء خلية الشيكون للحزب الشيوعي ـ الناصرة

❋ باسم مخزومي وعروسه **بالخطوبة**

اعضاء خلايا الشرقية ـ الناصرة

❋ احد محمد علي وزوجته بولادة **محمد** .

اعضاء الخلية الجنوبية للحزب ـ الناصرة

❋ جبران خليلية وعروسه بمناسبة **الزواج** .

❋ صبيح جمعة واخلاص زوجته بالمولودة الجديدة **مزنة**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يافة الناصرة

❋ الاستاذ منير جبران وزوجته بالمولود الجديد **هزام**

ـ اعضاء الحزب والشبيبة في الخلية الجنوبية

ـ اعضاء خلية الروم والشوفاني للشبيبة ـ الناصرة

❋ الرفيق عبد الرازق استيته بمناسبة حصوله على شهادة الطب في معاهد تشيكوسلوفاكيا .

يوسف مرعي (براغ) وخطيبته ـ المشهد

❋ طارق شبايطة وعروسه بمناسبة **الزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عيلبون ـ

❋ المحامي سليم غريب وزوجته بالمولود **سهير**

❋ يوسف عزيزي وعروسه سناء **بالخطوبة**

ـ اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

ـ جبهة كفر كنا الدمقراطية ـ كفر كنا ـ

❋ ابن عمنا العزيز محمد سليم مناصرة وعروسه بمناسبة **الزواج**

صبري وعبد الغني مناصرة

تهانينا الحارة الى الرفيق **الدكتور الياس طوبي** بمناسبة عودته الى ارض الوطن بعد ان تخرج من كلية الطب في جامعات لينينغراد ـ الاتحاد السوفييتي ، متمنين له عملا مثمرا في خدمة شعبه . والى الامام .

الحزب والشبيبة ـ منطقة حيفا

ثلاثي عالم تنظيرات ماركوزة البائسة

بقلم : سامر محمد

(عن «طريق الشعب» البغدادية)

تحاول الرأسمالية ، وهي تواجه مصيرها المحتوم ، بعث كل ما يقع في يدها من الافكار حتى تلك التي يفرزها الوضع المتأزم الذي تعيشه مجتمعاتها بغية شق صفوف حركة الطبقة العاملة المتنامية . ومن هذه الافكار افكار اليسار المتطرف .. ويطرح اسم ماركوزه باعتباره احد منظري هذا اليسار المتطرف . فهو يحاول استخدام عكازاته الفكرية المقتبسة من مصادر فكرية متعددة لتشويه تجربة الاتحاد السوفييتي ووضعه على قدم المساواة مع الولايات المتحدة . كما يحاول اشاعة اليأس في نفوس الجماهير والتشكيك بثورية الطبقة العاملة تحت شعار تجديد الماركسية .

وتتلخص فلسفة ماركوزه في « ان التقدم التكنيكي ببلوغه هذا المستوى العالي من التطور ادى الى وفرة كبيرة من الانتاج تتيح للمجتمعات الصناعية المتقدمة الرأسمالية والاشتراكية على السواء ، من ان تستوعب الفئات الاجتماعية بما فيها الطبقة العاملة . كما ان اجهزة الاعلام الواسعة تستطيع التحكم بالراي العام والتحكم بحاجيات الناس واذواقهم ومشاعرهم وبذلك تستطيع الاقلية الحاكمة ان تحقق سيطرة كاملة على توجيه الانتاج والاستهلاك . واعتمادا على هذه النظرة يستنتج ماركوزه ان الطبقة العاملة قد فقدت ثوريتها وقد انتهى الامل المعقود عليها في قيادة العملية الثورية . وان قوى الثورة هي الفئات التي تقع خارج دائرة الانتاج كالعاطلين والمنبوذين والملونين وسكان مدن الصفيح والجيتو » .

ان فلسفة ماركوزه لم تستطع الصمود امام الحقائق اليومية التي ينجبها النظام الرأسمالي باستمرار فهذا النظام لا يتسم بحالة استقرار كما يزعم ماركوزه ، والازمة التي يعيشها هذا النظام لم تعد أزمة اقتصادية فحسب وانما اندمجت فيها الازمة الاجتماعية والفكرية ـ الايديولوجية ـ والاخلاقية .

وتخوض الطبقة العاملة وطليعتها الاحزاب الشيوعية نضالا لا هوادة فيه ضد سلطة راس المال . ويتجسد ذلك في تعاظم حركة الاضرابات العمالية والنجاحات السياسية المتزايدة لليسار المنظم في بلدان اوروبا الغربية . ان التمركز الشديد لراس المال قد زج بفئات واسعة من السكان في النضالات اليومية كالفلاحين والمثقفين . كما ان النجاحات المتصاعدة للنظام الاشتراكي والمساهمة الفعالة الملايين من الناس والنطاق الواسع للدمقراطية ، كلها تنفي بشكل قاطع وجود اقلية حاكمة في الدول الاشتراكية ، ان كل هذه الحقائق تدحض المزاعم التي تطرحها فلسفة ماركوزه .

ولكن كيف يرى ماركوزه الطلبة ؟

ان اغلب الطلبة لا سيما في البلدان الرأسمالية ينتمون للفئات الوسطى وهم يعيشون على مداخيل عوائلهم ذات الصلة بالانتاج . كما انهم يدرسون في مؤسسات توجهها الرأسمالية ، وبالتالي فالطلبة ليسوا من الفئات الهامشية التي عول عليها ماركوزه في تغيير المجتمع . الا ان تحركات الطلبة والشباب التي اجتاحت اغلب البلدان الرأسمالية عام ١٩٦٨ وضعت ماركوزه امام امر محير وصعب فهو عاجز عن اعطاء تفسير لها ، وكم تمنى لو يجد في كتاباته السابقة مجرد اشارة الى الطلبة ليتشدق بها ويثبت صحة « تنبؤاته » .

وكنه اخيرا وجد المخرج . ليسافر حيث العاصفة ، يلتقي بالطلبة والشباب ، يعتلي منابرهم ، يلقي خطبه ، يقول ما يشاء ، يزجي المدح لهم ، يضعهم في المقدمة .

ومنذ ذلك الحين اصبح الطلبة والشباب في كتابات ماركوزه بناة الثورة وعليهم تقع مهمة ايقاظ الطبقات والفئات الاخرى ، التي « استوعبها » النظام الراسمالي من « سباتها » . وسرعان ما تلقفت اجهزة الاعلام البرجوازية خطابات وكتابات ماركوزه وطبعتها ووزعتها بآلاف النسخ في محاولة لجذب الانظار نحو حركة الطلبة والشباب وتجاهل الحركة العمالية المتصاعدة . وايجاد تناقض موهوم بينهما وعزل الطبقة العاملة حفارة قبر الرأسمالية عن حلفائها الطبيعيين في النضال .

الا ان الواقع أثبت بطلان مثل هذه التنظيرات البائسة واتضح زيف الادعاءات « الثورية » . ومنذ فترة غط « اليسار » المتطرف في سبات عميق فلم نعد نسمع له تحركات واسعة كالسابق . ان ارتباط حركة الطلبة والشباب بحركة الطبقة العاملة لا ينفصم ، وهو سر تقدمهم ومساهمتهم النشيطة في شتى الميادين .

نـــدوة حــول :

الاعوجاج في التعليم العربي وآراء في طرق اصلاحه

بقلم ابو العفو

اتيح لي ان اشترك في ندوة اقيمت في ٢٦–٨–٧٦ في جبعات حبيبة تحت اسم « بين الطالب والمعلم » للبحث في مشاكل التعليم والعلاقة بين التلميذ والمدرسة .

اشترك في الندوة عدد كبير من معلمي المدارس ، كما دعي اليها أعضاء من لجان الاباء من مختلف مدارس قرى المثلث . وحضرها أيضا عدد من الطلاب الثانويين .

افتتح الندوة ، معرفا باهدافها ، الاستاذ شريف دعسان . وتحدث عن ظاهرة التقصير لدى الطلاب العرب وقال انه سيقدم ثلاثة معلمين لمعالجة القضية كل من وجهة نظره ، وثلاثة ثانويين ، وواحدا يمثل لجان الاباء . وحدد الوقت المتاح لكل من المتكلمين ، وقصر حق المستمعين على طرح سؤال أو استفسار حول نقاط معينة محددة . وقد ترك هذا انطباعا سيئا لدى بعض اعضاء لجان الاباء من الطيبة وغيرها الذين كانوا يودون الاعراب عن آرائهم ورأوا ان ذلك لن يتاح لهم فغادروا القاعة قبل بدء الندوة .

افتتح الكلام الاستاذ سليمان الشيخ من جولس فقال ان مستوى التعليم في الوسط العربي يدنى من سنة الى اخرى . وما زالت ظاهرة التقصير بين الطلاب العرب في تزايد مستمر . وانحى بالمسؤولية على المعلمين الذين لا يؤدون رسالتهم الحقيقية وعلى الطلاب انفسهم الذين يؤثرون اللعب على الدراسة ويتسمون بروح اللامبالاة لشعورهم بعجز المعلم عن استعمال الشدة ازاء المقصرين من الطلاب . وأكد ضرورة التنسيق بين البيت والمدرسة . وتلاه طالب ثانوي فوضع المسؤولية على « اكثرية المعلمين » الذين ، حسب رأيه ، يهتمون بالمدرسة والطلاب في ساعات الدوام فقط ، ثم يكثرون من الجلوس في المقاهي ولعب الورق الامر الذي يترك اثرا سيئا لدى الطلاب ولا يكسبهم احترامهم .

ودافع عن المعلمين معلم من كفر قرع فقال ان المعلم انسان كغيره وله الحق في التصرف بوقت فراغه كما يشاء .

وتناولت الموضوع من زاوية اخرى طالبة ثانوية فتحت باللائمة على « الامهات الجاهلات » اللواتي لا يحضرن ابناءهن جيدا للمدرسة .

وقدمت وجهة نظر أخرى معلمة قديمة من الطيبة فأكدت ضرورة بذل المزيد من الجهود لمواجهة الوضع المتدهور ، وضرورة تبادل الخبرة بين المعلمين ، وتقديم برامج جذابة وهادفة للطلاب .

وطالب ثانوي آخر عزا كل المسؤولية الى انعدام كفاءة بعض المعلمين والى اسلوب التوظيف بالواسطة وليس حسب الكفاءة .

وتكلم باسم لجنة الاباء السيد عبد الرازق أبو راس فندد بالمعلمين الذين لا يهتمون بمصالح التلاميذ بل يكون همهم الوحيد الراتب وقضاء أوقات الفراغ في المقاهي ولعب الورق وغير ذلك .

واشترك في النقاش معلم من الطيبة فقال « انه في الماضي كان المعلم يعتبر قائدا لشعبه . أما اليوم فلا يريدون لنا أن نتعدى ما نحن عليه الان ! ولم يفسر الى من يعود الضمير في « يريدون » . ثم انتقل مباشرة الى توجيه اللوم الى الاباء الذين لا يشددون في محاسبة اولادهم على سلوك مشين أو غير اخلاقي .

وأعطيت حق الكلام فاشرت الى اهمية الروح الاخوية في تبادل الخبرة والبحث الجدي عن أسباب التقصير وعلاجها ، وضرر اسلوب التجريح وتبادل الاتهامات . ومع أهمية التربية البيتية واعداد التلميذ وتمتين العلاقة مع المدرسة الا أن دورا هاما يظل عائدا للسلطة الحاكمة . ولا يمكن بدونها تنفيذ أي برنامج اصلاحي . فهناك مشاكل منها :

١ – اعداد برامج التعليم من فوق دون اشراك المعلمين العرب .

٢ – عدم توحيد الكتب المدرسية واستبدالها من حين الى آخر مما يؤدي الى بلبلة وزيادة نفقات ويضر بالطلاب أنفسهم .

٣ – مشكلة الغرف المستاجرة التي لا يمكن أن تحل بدون مساعدة جدية من الحكومة . والطفل الذي يتعلم في غرفة مزرية ضيقة بدون منافع ولا ساحة لا نستطيع أن ننتظر منه الكثير .

وقام الاستاذ شريف دعسان بالرد على كلمتي مباشرة بعد انتهائي فقال ان الموضوع لا يختص بالسلطة ! وطلب الى كل من يريد التعقيب أن لا يتعرض لدور السلطة !

واختتم الاجتماع دون اتخاذ قرارات أو حتى تقديم مقترحات .

في محكمـــة العـــدل العليـــا

لمـاذا لا يكشف وزير الدفاع نتائج التحقيق في مصرع احمد دحـدول في سيارة الشرطة ؟؟

القدس – لمراسلنا – رفعت المحامية فيليتسيا لانغر دعوى امام محكمة العدل العليا ، باسم غالية ابنة المرحوم احمد ذيب دحدول من سلفيت ، مطالبة باصدار أمر ضد وزير الدفاع لتفسير امتناعه عن تقديم نتائج التحقيق في مقتل احمد دحدول في ٢٢–٣–١٩٧٦ إثر اعتداء الجنود عليه في سيارة قوات الامن بعد أن اعتقل من بيته .

وجاء في تفسير الطلب ان المدعية دحدول تتهم حاكم طولكرم العسكري بانه اعطى تعليمات لجنوده ليضربوا احمد والطرد قائلا : « لدينا طرق أخرى ايضا » ... كما ان الحاكم العسكري المذكور التقى بالجنود الذين اعتقلوا احمد دحدول وهو معهم في الطريق بين نابلس وعنبته .. وعندما رآه في السيارة معتقلا قال لهم انه هو الشخص المطلوب وانه يستحق «معاملة خاصة» ! ...

وتقول المحامية في تفسير الطلب ان الشهود الذين كانوا في السيارة ورأوا الجنود ينهالون ضربا على احمد دحدول لم يستدعوا للافادة .. فكيف اذن تم التحقيق ؟ !

وذكرت المحامية ان وزير الدفاع كان قد اعلمها في ٢٥–٦–٧٦ ان محاكمة الضابط المتهم بالقتل تجري بصورة سرية وانه لا يمكن حضور المحامية ولا اطلاعها على وثائق القضية وملفاتها .

وتقول المدعية ان اباها تعرض للضرب امام خلفية سياسية وانه كان مرشحا للانتخابات البلدية في بلدية سلفيت وان امكانات نجاحه في أن ينتخب رئيسا كانت متوفرة .

لذلك فهي تطالب بتحقيق شامل ونزيه في ظروف تلك الجريمة البشعة ، وباطلاع المحامية على سير التحقيق وملفات القضية .

صوت عدواني آخر : ((هيــوم هــزه))

تل أبيب – صدر هنا ، يوم الاربعاء الماضي ، العدد الاول من صحيفة « هيوم هزه » (هذا اليوم) اليومية المسائية التي يرئس تحريرها وزير الحربية السابق موشه ديان .

ومنذ اليوم الاول ، قطعت « هيوم هزه » كل شك باليقين ، فأيدت في افتتاحيتها عن احداث لبنان التدخل الاسرائيلي العسكري المباشر الى جانب قوى اليمين الانعزالية ، مؤكدة ان مصلحتهما واحدة اذ أنه « في حالة انتصار الفلسطينيين سيوجهون اسلحتهم بدون أدنى شك ضدنا نحن في اسرائيل » !

محاكمة أسـعد بـدر وسـامي غطـاس

الناصرة – لمراسلنا – ابتدأت محاكمة الرفيقين أسعد بدر وسامي غطاس أمام محكمة صلح الناصرة بتهمة التحريض على القيام باعمال شغب في اثناء زيارة رئيس الوزراء اسحق رابين في الناصرة في العام الماضي .

وقد نفى الرفيقان التهمة وأكدا ان ما هتفا به مع جمهور من الشباب كان قانونيا ويتمشى مع متطلبات السلام والامن الحقيقي لاسرائيل .

وستتابع المحكمة النظر في القضية في ١٥ تشرين الاول القادم .

صندوق المرضى في عرابـة ينتظر الفرج ! !

عرابة – لمراسلنا – وكأنما لا يكفي اعضاء صندوق المرضى في عرابة ما يلمسونه من قصورات كثر الحديث عنها ولم يجر تصليحها حتى يزيد الطين بلة قصورات ذاتية وتصرفات غير مرضية ادت الى اصطدامات في العيادة بين الطبيب وبعض الاعضاء . فطبيب العيادة طاعن في السن استدعته الهيئات المسؤولة من صفوف المتقاعدين وثقيل السمع ، بحيث يقول الاعضاء انه لا يفهمهم ولا يسمعهم ... ولذلك حدثت عدة مشاكل ، منها ان عددا من الاعضاء المرضى يتلقون العلاج في المستشفيات ، وعندما جاءوا هم او ذووهم للحصول على شهادة من صندوق المرضى بانه يتعهد بدفع تكاليف المستشفى رفض سكرتير العيادة والطبيب اصدار مثل تلك الشهادة بحجة انهما لا يستطيعان ذلك ! ولكن السكرتير كان يعود ، بعد الاصطدام ويعطي الشهادة المطلوبة ...

وفوق ذلك فان الاعضاء لا يزالون يشكون من النواقص القديمة .. فمواعيد الطبيب غير معروفة ، واذا عرفت فهو لا يتقيد بها .. والسكرتير يماطل في وضع اعلان خطي عن المواعيد الملزمة للطبيب ، مما ادى الى ان يطلب المجلس المحلي الاجتماع مع الطبيب المركزي المسؤول ومع ادارة « كوبات حوليم » العامة .

رؤســاء الطوائف في النــاصرة يستنكرون الشكل الذي اذيع عليه نبـأ شـجار

حيفا – تلقت «الاتحاد» نسخة عن البيان الذي ارسل الى رئيس الحكومة ووزير الاديان ووزير الشرطة ووزير المعارف ومديري قسمي الشؤون المسيحية والشؤون الاسلامية في وزارة الاديان ومديري الشرطة في الناصر والشمال ووسائل الاعلام من اذاعة تلفزيون وصحافة ، يحتج عن الشكل الذي اذيع به نبأ عن شجار بين شخصين من عائلتين مسيحية ومسلمة .

ويحمل البيان تواقيع رؤساء الطوائف الدينية في مدينة الناصرة ، وفيه يعلنون للملأ ألمهم وأسفهم لما وقع في ٥–٨–١٩٧٦ من شجار مؤسف بين اشخاص من ابناء الناصرة جر عواقب مؤلمة استغلها نفر غير مسؤول لايقاع الخلاف والهاب المشاعر الدينية بين أبناء البلد الواحد .

ويحتج البيان على ما اذاعته وكالات الاعلام من اذاعة وتلفزيون وصحافة بالعبرية والانكليزية محرفة الحادث . ويقول البيان : « ان ذلك أثار سخط كافة الاهلين في الناصرة وضواحيها واستشفوا من ذلك نوايا خبيثة ازاء مواطنين متآخين واوفياء» .

ويطالب موقعو البيان مختلف الوزارات بالتحقيق في الموقف غير السليم ومعرفة المسؤول عن تزويد الصحف ووسائل الاعلام بهذا الشكل عن الحادث .

وفي ختام البيان جاء : «.. ونجاهر بأن أبناء الناصرة على مختلف مذاهبهم وطوائفهم كانوا وما برحوا عائلة واحدة متحابة متضامنة في السراء والضراء ولن يسمحوا لعناصر التفرقة والبغضاء أن تندس بين صفوفهم وتسعى الى النيل من روابط المحبة والاخوة والتكاتف العريقة الماجدة» .

الشيوعيون يستعرضون مشـاكل كـابول ويـدعون الى حلهـا

كابول – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي في كابول منشورا محليا استعرض فيه بعض المشاكل التي تجابه اهالي كابول ، وتستدعي المعالجة والحل السريع .

ومن هذه المشاكل أزمة جمعية المياه في القرية التي ساء وضعها الى درجة اصبح عجزها نحو ٧٠ ألف ليرة ... حتى ان الهستدروت تسلمت زمام الجمعية ، وبدأت بمعالجة العجز بفرض ٢٠٠ ليرة على كل سهم ورفعت سعر المتر المكعب الى ٣ ليرات .

ودعا المنشور الى انتخاب ادارة جديدة لتحقق في اسباب العجز وتعمل على تلافيه بأمانة .

كذلك تطرق المنشور الى مشكلة الكهرباء ، حيث لم ينجز من مشروع الكهرباء حتى القسم الثالث من اصل خمسة اقسام . وكل تأخير يسبب المزيد من النفقات والتكاليف بسبب الغلاء المتصاعد وتخفيض العملة الزاحف .

وطالب المنشور باجراء انتخابات للمجلس المحلي الذي مضى على تعيينه ٣ سنوات ، ويعاني من التفكك ، حيث لا يشارك اكثرية اعضائه في اجتماعاته .

ودعا الشيوعيون الى اقامة جبهة دمقراطية ، كما وجهوا دعوة حارة مخلصة الى الجميع للعمل من اجل احلال الصلح والسلام بين عائلات القرية ، حتى يتوحد الجميع لما فيه الخير والمصلحة العامة .

حذار مـن شاي كوريـا الجنوبيـة

القدس – حذر مدير قسم الصيدلة في وزارة الصحة الدكتور أ. منتشال من استعمال نوع من الشاي معروف باسم « جينسناج » ، بسبب ارتفاع نسبة السموم فيه .

وقد استورد مستورد نبتة هذا الشاي من كوريا الجنوبية ، وهو يباع الان في حوانيت السوبرماركت وحوانيت النباتيين . أما تأثير هذا النوع من الشاي من حيث استعماله دواء أو للمعالجة فلم يتأكد بعد . لذلك تحذر الدائرة من استعماله .

تصحيـح خبـر !

في خبر « الاتحاد » الذي ظهر في العدد الماضي ، عن افتتاح السنة الدراسية في الناصرة ، ورد خطأ بان عزمي ابو حمد كسر زجاج سيارة السيد رائق جرجوره والحقيقة ان الفاعل شخص آخر .. فالمعذرة .

نــادي بيت الصداقــة – النــاصرة

برامـــج

يوم الجمعة ١٠–٩ الساعة الثامنة مساء

افتتاح أسبوع **المانيا الدمقراطية** .

* في الامسية : افتتاح

معرض لوحات اصلية من المانيا الدمقراطية (عبد عابدي)

محاضرة حول منجزات المانيا الدمقراطية (ابراهيم مالك)

يوم السبت ١١–٩ الساعة الثامنة مساء

فيلم عن المانيا الدمقراطية .

يستمر عرض اللوحات **مدة اسبوعين .**

يوم الاربعاء ١٥–٩

الماركسية والقضية القومية – ابراهيم مالك

يوم الاثنين ٢٠–٩

ثورة الزنج – الياس نصر الله

نعلن عن بدء التسجيل لدورة تدريس الماركسية – اللينينية في النادي . (تفاصيل اخرى تعلن في اوانها) .

كوكب ابو الهيجا مجمعة على استمرار اضراب المدرسة حتى يزاح مديرهـــا !

كوكب ابو الهيجا – لمراسلنا – « ليذهب هذا المدير لننهي الاضراب » هذا هو لسان قرية باجمعها ، تحب العلم وتقدره حق قدره ، ولكنها وجدت نفسها مضطرة لتعطيل الدراسة في المدرسة الابتدائية الوحيدة في القرية لجعل دائرة المعارف تنقل مدير مدرسة القرية الذي لم يعد اهالي القرية يطيقونه لتصرفاته غير المقبولة .

وكان طلاب المدرسة قد اعلنوا اضرابا انذاريا قبل نهاية العام الدراسي المنصرم لنفس الغاية .. ويومها اعتقلت الشرطة لجنة آباء الطلاب ليوم واحد . وكان من المأمول ان يكون الاضراب الانذاري دافعا لدى دائرة المعارف لتدارس الامر في أثناء العطلة الصيفية ونقل المدير المغضوب عليه . ولكنها لم تفعل شيئا سوى انها عينت « لجنة تحقيق » ، عقدت اجتماعا في عكا في ٢٨–٨–٧٦ مع بعض معلمي المدرسة ، ولم تحضر الى القرية ولم تستمع الى وجهة نظر الاهالي الذين تمثلهم لجنة الآباء .

وحاول المدير المذكور تصوير القضية كما لو كانت نزاعا بينه وبين احد المعلمين وليست كما هي في الواقع اي عدم رضى القرية باجمعها تقريبا عنه .. ومفهوم تماما ان قرية لا يمكن ان تجمع على ضلال .

لذلك اجتمعت لجنة الآباء في اليوم نفسه الذي اجتمعت فيه لجنة التحقيق وقدمت لها رسالة طالبت فيها بان تأخذ اللجنة رأي الآباء واهالي القرية في الموضوع .

وجاءت السنة الدراسية الجديدة ولم تأت بجديد . لذلك وجدت القرية نفسها امام خيار الاضراب حتى يلبى مطلبها بازاحة المدير . وهكذا اضرب تلاميذ المدرسة ال – ٤٠٠ . وكان الاضراب شاملا .. رغم ان ضابط مركز بوليس سخنين استدعى مخاتير القرية ولجنة الآباء ، عشية افتتاح المدارس ، في محاولة لثنيهم عن الاضراب .. فأفهموه أنهم يرون في الاضراب وسيلة لنيل مطلبهم في ابعاد المدير ، الذي اصبح مطلبا عاما .. وان الامر لا يستدعي تدخل الشرطة لان لا احد يفكر في استعمال الضغط حيث لا حاجة لذلك .

واعتقلت الشرطة ، يوم الخميس ، ١٢ طالبــا من طــلاب مدرسة كوكب ابو الهيجا بتهمة رشق مدير المدرسة بالحجارة في الصباح وعند عودته من المدرسة ... ثم اطلقت سراحهم بكفالة الى حين المحاكمة .

وابرقت لجنة الآبـاء الى وزير المعارف مطالبة بالتدخل السريع وابعاد المدير الذي اصبح بقاؤه يهدد التعليم في القرية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – النــاصرة

يدعوكم للاستماع الى المحاضرة الهامة التي ستعقد يوم غد الاربعاء ٨–٩–١٩٧٦ الساعة ٧٫٣٠ مساء

في قاعة بيت الصداقة

الموضوع : **الازمة الاقتصادية الاجتماعية في اسرائيل والواجبات المقبلة لحزبنا الشيوعي**

المحاضر : الرفيق **احمد سعد** خريج كلية الاقتصاد في جامعة لينينغراد

الدعوة عـــامة

الحـزب الشيوعى الاسـرائيلى – حيفـا

يدعو الرفاق والاصدقاء الى الاشتراك في المحاضرة التي سيقدمها الرفيق **جورج طوبى**

حول : **نتائج مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في أوروبا**

وذلك يوم غد الاربعاء ٨–٩–١٩٧٦ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الحزب بحيفا

شارع مار يوحنا ٣٩

رثاء بمناسبة ذكرى الاربعـين للفقيد المرحوم نايف كامل وحش منصور



لقد غربت شمس السعادة عن البيت ، وعن حياتنا . والحزن العميق حط رحاله وسكن في قلوب الاسرة وكل الاقارب والاصدقاء . كيف لا وانت الزهرة الجميلة التي اقتطفت قبل ان تتفتح . لقد كنت مثال الذكاء والطيبة والخلق الكريم . كنت مثال الاخ البار ، فلا عجب ان احبك الله فاختارك الى جواره .

ولدنا الحبيب !

اربعون يوما مضت على رحيلك . وفي كل يوم نزداد لوعة واشتياقا . يمضي النهار ثقيلا ليأتي الليل اثقل وحشة . فالانفس في شقاء دائم والافكار تائهة تحترق . وذكرياتك البريئة تتراءى امامنا فيعتصر الالم قلوبنا .

لا تمر لحظة الا وتتخيلك امامنا ، فيمزق احشاءنا الالم ، ولا شيء يستطيع ان يملأ الفراغ الذي تركته بعد رحيلك .

عزاؤنا انك مع الملائكة الاطهار .

الاسرة في الناصرة

طــلاب "منشية زبدة" يرفضون مخطط ترحيلهم

منشية زبده – لمندوبنا الخاص – اعلن طلاب تسعة صفوف ابتدائية من مدرسة «منشية زبده» قرب نهلال – قضاء الناصرة ، الاضراب عن التعليم منذ يوم الاربعاء الماضي ، يوم افتتاح السنة الدراسية ، احتجاجا على هدم غرفتين تابعتين للمدرسة مع المراحيض بحجة بنائها بدون رخصة .

وقد عقدت لجنة البلدة مؤتمرا صحفيا تحدث فيه السيد عبد الحليم احمد عبد الحليم ، اعلن فيه عن اضراب الطلاب ، وأكد ان هدم المدرسة واقتراح ارسال طلابها للدراسة في مدرسة « بيت زرزير » – التي تبعد حوالي عشر كيلومترات عن البلدة – جاء ضمن مخطط عام لترحيل اهالي «منشية زبده» من القرية واسكانهم – بعد مصادرة اراضيهم – في قرية « بيت زرزير » التي خطط لها ان تكون تجمعا يركز « العرب البدو » ...

واعلن السيد عبد الحليم : بغض النظر عما يهدف اليه المخطط بالنسبة لسكان عرب الزواريب والفريفات وغيرهم ، فاهالي « منشية زبده » بغالبيتهم الساحقة من الفلاحين الذين ملكوا هذه الارض قبل قيام الدولة واقاموا عليها دورهم ، وبنوا المدرسة بنقودهم ، وكذلك اوصلوا مياه الشرب والري اليها ، واقاموا الشوارع فيها ، وذلك كله بدون ان تقدم السلطات المسؤولة اية مساعدة .

واضاف : ان قرية «منشية زبده» – ومثلها من القرى الصغيرة التي تضم اكثر من خمسة آلاف شخص ، لا يمثلها عربي واحد في اللجنة المنطقية التي تقوم بمهام مجلس محلي) ولا تصلها اية مساعدة من اللجنة .

والمهزلة ان الذي يمثلها في اللجنة هو امنون بركائي ، الذي قدم دعوى الهدم الى المحكمة بوصفه شاهدا وبصفته مراقب تنظيم .

وقد تقدم اهالي القرية بشكوى ضد امنون المذكور ، الى وزير الداخلية ابلغوه فيها ان امنون المذكور ضلل المحكمة والمسؤولين بتأكيده ان اصحاب المدرسة غير معروفين ، وان الغرفتين المهدومتين اقيمتا داخل ساحة المدرسة ، مما جعل المحكمة تفهم ان احدا مجهولا اقام بناء في ساحة المدرسة وتوجب هدمه ! !

هذا وقد اعلن الطلاب المضربون انهم لن يسافروا الى مدرسة « بيت زرزير » ، ولن يقبلوا باي حل لمشكلة تعطيلهم عن الدراسة الا ضمن اطار القرية . وكان ذلك ردا على الاقتراح السلطوي الذي ابلغهم به يورام كانس ، مندوب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، انه لا حل امامهم الا بالتوجه الى مدرسة « بيت زرزير » . لقد رفضوا هذا « الاقتراح » مؤكدين انه مخطط لترحيلهم ، ولن ينجروا وراءه .

اضراب الزواريب والفريفات

ومن جهة أخرى ، امتنع طلاب مدرستي عرب الزواريب والفريفات من الصف الرابع فصاعدا ، عن السفر الى مدرسة « بيت زرزير » (تبعد ٣ كيلومترات عن كل من القريتين) لتلقي التعليم هناك ، مدركين اهداف المخطط الترحيلي ، وطالبوا بحل مشاكلهم الدراسية ضمن اطار بلدتهم ومدرستهم القائمة فيها فقط .

٣٠٠ مليــون لــيرة ديــن المعـــارف للسلطـــات المحليـــة

القــــدس – صرح رئيس لجنة الداخلية المتفرعة عن الكنيست ان وزارة المعارف مدينة للسلطات البلدية والمحلية ب ٣٠٠ مليون ليرة .

وقال ان الوزارة تماطل في دفع ما عليها من مخصصات لهذه السلطات نتيجة لانظمة العمل البيروقراطية السائدة في الوزارة . وهذه الانظمة البيروقراطية بلغت حدا لا يحتمل . وقال ان تأخر الوزارة في دفع ما عليها من مخصصات يكلف السلطات البلدية فوائد على قروض تضطر الى أخذها لتغطية نفقاتها التعليمية ، تزيد على ٨٠ مليون ليرة سنويا .

وقال رئيس مركز السلطات المحلية ، بنحاس ايلون ، ان الانظمة المعمول بها حاليا في وزارة المعارف لا تتيح دفع ما على هذه الوزارة من أموال للسلطات المحلية في أوانها . واحتج على عدم قيام الوزارة بتغيير هذه الانظمة حتى الان .

أربـــاح راســكو ٤٠ مليــون لــيرة

حيفا – بلغت ارباح شركة راسكو في السنة المالية ١٩٧٥ /٧٦ قبل خصم الضريبة ٤٫٣ مليون ليرة مقابل ٢٨ مليون في السنة السابقة .

وقرر مجلس المديرين توزيع الارباح بنسبة ٨٪ للاسهم الممتازة عن سنوات الستين والتي لم توزع بسبب الخسائر الكبيرة التي منيت بها الشركة في تلك الفترة .

وعلى الرغم من الهبوط الفريع في فرع البناء تدل ميزانية راسكو التي نشرت الاسبوع الماضي على توسيع الشركة واستقرار اوضاعها . فازداد الدخل من ٢١٧ مليون في سنة ٧٤/١٩٧٥ الى ٣١٥ مليونا في السنة الاخيرة . وهي تهتم بالمقاولات مع جهات أجنبية ولا تتعرض بسببها للخسائر .

ولشركة راسكو شركات متفرعة وكانت حصتها من ارباحها في السنة الماضية (بالاضافة الى ربح الشركة الام) ٦٫٢ مليون ليرة .

وتشير تقارير الشركة الى ان الهبوط في البناء كان كبيرا . فبعد ان كان البناء في الماضي ٢٤٠٠ دارا في السنة ، هبط الى ٩٥٠ في السنة . اما مبيع الدور فازداد بنسبة ٣٣٪ فبيعت في هذه السنة ١٦٣٠ شقة مقابل ١٢٢٠ في السنة السابقة منها ٥٠٠ بيعت في السوق الحرة و ٥٠٠ للازواج الشابة واكثر من ٦٠٠ لوزارة الاسكان .

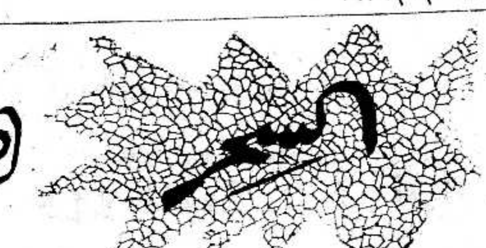
وتوجد اليوم ٥٠٠٠ شقة تحت البناء في مختلف المراحل بيع ٤٠٠ منهــا .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى – فرع دالية الكرمل

يعقد اجتماعا شعبيا يوم غد الاربعاء ٨–٩–١٩٧٦ الساعة السابعة مساء في نادى الحزب في البلدة – حول :

الاحداث السياسية في الشرق الاوسط وابعـادها

يتكلم في الاجتماع : **الرفيق توفيق طوبى**



موضة جديدة للخداع !

ان دور السينما والمجلات المصورة والصحف وكذلك الكتب التي تتظاهر بالعلمية أخذت تمتلىء بالاشباح والعجائب والاعتقاد بالخرافات . فبعد زوال موجة المخدرات بدأت الان موجة الاعتقاد بالخرافات والاشباح تجتاح أمريكا اللاتينية واوروبا الغربية قادمة من الولايات المتحدة الامريكية .

وكاما حان موعد البث التلفزيوني الرئيسي تبدأ العمة المتوفاة تتحدث من الاخرة الى قريبها في الدنيا . والظاهر في ذلك أن الاشباح تلتزم أيضا بمواعيد البث الرئيسية . وتشاهد على شاشة التلفزيون عجائب وغرائب حيث تخرق المطارق الاجواء وتنزل المقاعد وغيرها من الاثاث على سلالم البيوت نتيجة لتحريكها من قبل قوى غامضة . ويشعر المرء وكأنه عاد الى عهد القرون الوسطى ، عندما يستمع الى الاحاديث والقصص حول الاحداث الغامضة والعجيبة التي عايشها سحرة العصر الحاضر . ويزعم أنه تم كشف أو اعادة اكتشاف القوى غير الطبيعية التي يقوم بمساعدتها الاشخاص الموهوبون بقراءة أفكار الاخرين والكشف عن امور مخبأة وتحريك القطع المختلفة دون بذل أي جهد عضلي أو ميكانيكي (ويدعى هذا بالتحريك النفساني) وبالتنبؤ عن الاحداث القادمة .

لقد امتلأت شاشات التلفزيون الغربية بالحوادث المثيرة والاعاجيب . وعلى سبيل المثال قام الوسيط اوري جيلر ، وهو بهلواني متجول من اسرائيل ، في أحد برامج تلفزيون ألمانيا الغربية بطي الشوكات وذلك بقوته السحرية حتى انكسرت أمام أعين المشاهدين . وفي اليوم التالي برزت عناوين كبيرة في صحيفة « بلد » أكثر صحف ألمانيا الغربية انتشارا تقول : اوري جيلر يطوي ألمانيا (الغربية) كلها » . وبسرعة بدأت مجلة مخصصة للشباب تزعم بانها « مجلة تكنيكية شعبية عامة » تتحدث عن « تغيير جذري في العلوم الطبيعية » لا يمكن مقارنته سوى بنتائج بحوث البرت اينشتاين (الذي اكتشف نظرية النسبية) . أما علماء فحص المواد الواقعيون الذين كلفوا بتقييم واختبار ما « طواه » اوري جيلر ، فقد اختلفت آراؤهم عن الادعاء اختلافا كبيرا ، حيث أكدوا في تقييمهم الموضوعي أن الطي والكسر بعد ذلك هما نتيجة تحضير مسبق لمركز الكسر بمذيب الزئبق . اذ ان السحر أيضا في حاجة الى الكيمياء . وقد وصفت الكتب التعليمية منذ وقت طويل هذه الاعجوبة المزعومة ، حيث أثبتت أن تأثير مواد كيماوية معينة وقوة سحب ميكانيكية على خليط معدني معين في آن واحد يؤدي الى الكسر . وهنالك الالاف من الحيل التي توصف بأنها ظواهر غير طبيعية . ولكن اذا ما وصفت هذه السخافات بأنها علمية بحتة ، عندئذ تكون تجاوزت الحدود وأصبحت اجرامية . ويوجد في كثير من الجامعات ومعاهد البحث في الولايات المتحدة الامريكية وألمانيا الغربية ودول اخرى عدد كبير من الموظفين يتقاضون رواتب عالية ويتسمون بالجدية وعملهم الوحيد هو البحث في الظواهر غير الطبيعية المزعومة . والجدير بالذكر في هذا الصدد هو أن هؤلاء ينطلقون في بحوثهم وبشكل غير علمي من الوجود الفعلي لهذه الظواهر .

وقد اختير اصطلاح (شبه البسيكولوجيا) لهذا « الفرع العلمي الجديد » المزعوم . أما موضوع البحث عن الغيب فقد رمز اليه باختصار بحرف « بس » (وهو من أحرف الابجدية اليونانية القديمة ومعناه « الاداري كيف ») . وقد برز في الاونة الاخيرة بين علماء الكشف عن الغيب والاشباح استاذ يدعى « بندر » الذي يترأس معهد « المجالات المجاورة للبسيكولوجيا » في جامعة « فرايبرج » بألمانيا الغربية . وقد أعلن أنه يؤمن بتغلغل المادة ، وكان برهانه المزعوم على ذلك هو أن مطرقة خرقت بابا مغلقا وأصابت عاملا في ظهره . » (ومع الاسف ادخل هذا العامل الى مستشفى للامراض العصبية) . ان كل انسان لم يفقد حواسه الخمس لا يقيم لهذا الحدث سوى التقييم الذي يستحقه . ويتحدث هؤلاء الذين يسمون أنفسهم بعلماء شبه البسيكولوجيا بشكل شبيه بالعلمية عن « التحريك النفساني » ويقصدون بذلك تحريك الامور المادية بقوة النفس (المسماة بقوة بس) . ومن البراهين على تضليل الرأي العام « حادثة الاشباح في روزنهايم » التي يدعي الاستاذ بندر بانها مثال نموذجي لوجود القوى الغامضة . وقد حدث في مكتب محام بمدينة روزنهايم الواقعة في ولاية بافاريا الالمانية الغربية وبحضور فتاة (وهي وسيط حسب قول بندر) ما يلي من الاحداث الغريبة : فقد بدأت صور معلقة على الحائط تدور ، وبدأت المصابيح تتأرجح ، كما ارتفع حساب التلفون . هذا ما حدث . ولكن أمرا لم يذكر بكلمة واحدة عن أن الفتاة شوهدت وهي تحرك بيدها المصباح فيتأرجح بطريقة عادية وغير غريبة . كما أن أحدا لم يذكر بكلمة أن الخبير الجنائي النمساوي الان اكتشف في حجرة « بس » المحضرة أن أحد المصابيح المتأرجحة قد ربط بخيط رفيع من النيلون .

ويتحدث بندر في كتابه « حاستنا السادسة » عن امكانية تسجيل افكار الناس على أفلام فوتوغرافية . وقام بندر بطبع عدد من هذه الصور علق عليها بالقول أنه يستحيل الغش في هذا الشأن . وكان « وسيطه الكبير » في هذا الحدث سكير من شيكاغو . وقد زعم خبراء شبه البسيكولوجيا أن هذا الوسيط لا يضع سوى انبوب صغير من الورق المقوى أمام عدسة آلة التصوير حتى تدون أفكاره على أفلام الفوتوغراف فور تشغيل زر الالة .

ولكن الاحداث المثيرة التي اكتشفها « علماء بس » بألقابهم الاكاديمية والتي تشيعها وسائل الاعلام البرجوازية بكل سرور ... هذه الاحداث تواجه الان قبولا متزايدا . وعلى سبيل المثال فان ٢٥ بالمائة من قراء « الصحيفة العلمية » « نيوساينتست » الانكليزية مقتنعون من وجود الادراك خارج قدرة الحواس الخمس . كما أن ٤٢ بالمائة من قرائها لا يقطعون قطعا حتميا بعدم وجود مثل هذا الادراك . وقد سبق أن طغت قبل حوالي أربعين عاما موجة من الروحية على غالبية العالم السابق الرأسمالي الذين كانوا يعانون الخوف على الرزق ويتحملون اعباء الازمة . لقد أوجدت الازمة الاقتصادية العالمية حينذاك جوا خصبا لرسل الفن الاسود ، السحر . وتتضح من هذه اللمحة التاريخية نوايا هذه السخافات التي تشاع تحت ستار العلمية : ان الغرض هو ستر الوجه الحقيقي والاسباب الواقعية لازمة النظام الرأسمالي تحت قناع من المكياج اللامع . والفكرة الواضحة الكامنة وراء ذلك هي : أن الشغيلة تبدي استعدادا أكبر للخضوع للبطالة والمأزق الاجتماعي اذا نجح اقناعهم بانهم في أيدي « حكم غامض » .

وكي لا تفضح هذه الشعوذة وهذا الدجل اخترع هؤلاء « الخبراء » قوة غير طبيعية ، أي « العامل بس » . وتجدر الاشارة بهذا الصدد الى ان هؤلاء « المختصين » يكسبون بذلك أموالا لا بأس بها .

ان خبراء شبه البسيكولوجيا يجمعون شتى البراهين ويدعون صدقها . ولكن كل هذه البراهين تفشل أمام الفحوص العلمية الدقيقة .

وقد قالت صحيفة فارهايت الصادرة في برلين الغربية بكل سخرية : « انها تفشل خاصة في مجال يحقق للمتنبىء أموالا طائلة او نجح ، الا وهو التنبؤ بنتائج اليانصيب » .

اذن ، لم يبق أمامنا الا أن ننقل ما قاله البروفسور الالماني الدمقراطي المعروف دوليا الدكتور اتوبو كوب الذي أكد أن شبه البسيكولوجيا لو ازيلت فان ذلك لن يسفر عن أية أضرار للانسانية . آن موضوعها دون أية قيمة ويجب أن يحسب من ضمن علم أمراض النفس (أي علم أمراض المخ والعلل في المخ ... الخ) . ان المهم في هذا العالم ليس الاعتقاد بل العلم .

هانس شتورم

عن مجلة « الصداقة »
جمهورية المانيا الدمقراطية


صورة للسحرة من احد الافلام الامريكية الرائجة !

من هنا وهناك

للذكرى .. !

يشترط المتحف السوفييتي الشهير ، على اسم ايفان بودوبني في مدينة ايبسك ، على كل رياضي يزور البيت ان يبقي فيه تذكارا رياضيا . وقد بلبل هذا الشرط بعض الرياضيين ، الا ان عددا كبيرا منهم تمكن من ايفائه . فاهدى المصارع السوفييتي كوتشرغين المتحف ميدالية ذهبية ظفر بها في احدى المباريات المحلية . اما ليفتش المصارع السيبيري الصنديد فقد عقد عشر عقد من المسامير باصابعه القوية ، كذكرى لزيارته .

اختفاء النهر !

فض علماء اكاديمية العلوم الكازاخية سر نهر تشالكوديسو .. فان النهر يختفي فجأة تحت الارض عند خروجه من اذيال تيان شان . فقد تبين انه يجد في طريقه « غربالا » عملاقا أصيلا من طبقة من الحصى الصغيرة والرمل . وعبر مسام هذه الطبقة تتسرب الماء الى اعماق باطن الارض وينضم ، كما يظن العلماء ، الى احتياطيات المياه في الحوض الارتوازي الشاسع .

بعد المبارزة

رأى اوريتسكي ، المعاون في المعهد الاوزبكي لتربية الماشية ، شيئا غريبا على بحيرة سودوتشه ، هو قرموط بجناحين . فقد وقعت هذه السمكة في شبكة صيادين محليين . وعندما سحبوا الشبكة الى الضفة ، وجدوا على ظهر القرموط الكبير نسبيا نسرا ابيض الذنب متشبثا به حتى الموت . اغلب الظن ان الضاري « انقض » على السمكة ، ولكنه لم يستطع ان يرفع القرموط الذي يزن نحو ٢٥ كيلوغراما ، وجر القرموط عدوه الى اعماق الماء .. ولكن القرموط لم يستطع هو ايضا ان يتخلص من براثن النسر .

مفاجأة البحوث القديمة

حملت بحوث الفارابي الذي احتفل مؤخرا في العالم اجمع بذكرى مرور ١١٠٠ سنة على ميلاده مفاجأة طريفة . فقد اثبت العلماء السوفييتيون اثناء دراسة مؤلفاته انه اعرب عن فكرة تتطابق مع التصور العصري عن تركيب النظام الشمسي . فقد اكد الفارابي ان جميع الكواكب تدور حول الشمس وان العالم المحيط كله انبثق من كوكب اصيل قصد به ، على الارجح ، ما سبق المادة . وتدل البحوث ان الفارابي افترض وجود صلة ما بين جميع مواضيع النظام الشمسي تحدد سلفا التحرك المتناسق لكل من هذه المواضيع في ارحاب الكون . وهذه الصلة التي تبقي الكواكب في مداراتها اطلق عليها الفارابي اسم « التشعيع » .

طريقة جديدة لايجاد العمل !

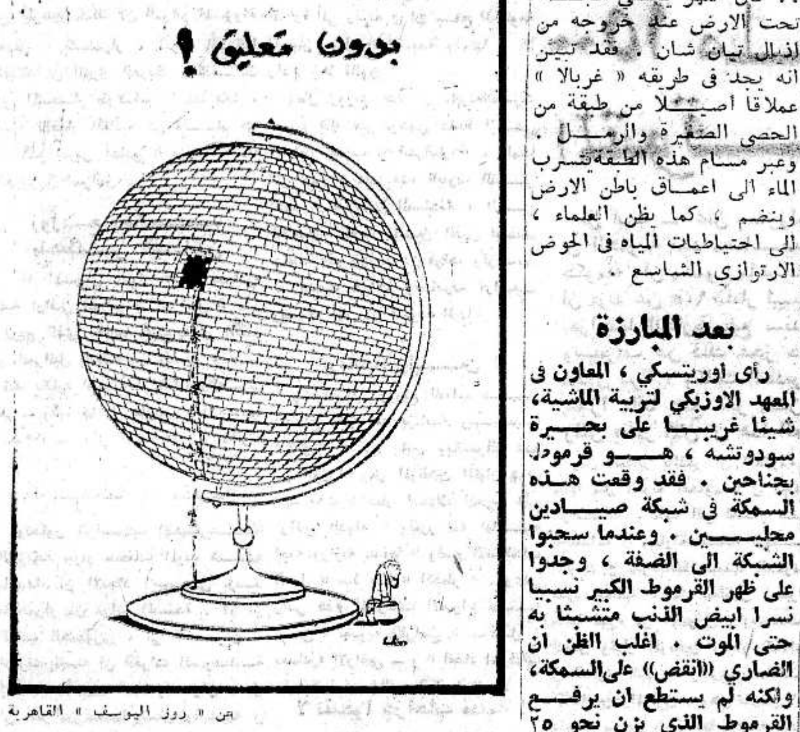
طريقة جديدة لايجاد العمل ، « اخترعتها » لان لويتس ، من المتوقع ان تهزم اية طريقة اخرى تستخدم ، بما فيها اعلانات الصحف والتلفزيونات .

ولان لويتس هذه ، صديقة العامل العاطل ريتشارد واف ، فشلت وفشل معها في ايجاد عمل في الولايات المتحدة .. فما كان منها الا ان انطلقت الى السوق وأخذت تصيح بأعلى صوتها : « تعرفوا على ريتشارد واف ، انه انسان فذ ، خارق ، ذكي ، ونشيط ، يملك امكانيات هائلة للعمل ، ولكنه الآن عاطل .. ولد في .... » وأخذت تروي قصة حياته على مسامع جمهرة المارة حولها .

عندئذ ، توجه اليها بعض التجار ووكلاؤهم وعرضوا خدماتهم عليها ...

واليوم ، ريتشارد واف يعمل مديرا لاحدى الشركات التجارية .

بدون تعليق !


عن « روز اليوسف » القاهرة

الرياضة

موسكو اختارت الشعار الأولمبي

بقلم : سرغي بوبوف

مراسل وكالة نوفوستي الخاص في الالعاب الاولمبية ال ٢١

في دورتها الثامنة والسبعين التي انعقدت في مونتريال عشية افتتاح الالعاب الاولمبية ، أقرت اللجنة الاولمبية الدولية الشعار الذي ستجري في ظله الالعاب الاولمبية في عام ١٩٨٠ .

وقد اشترك في المباراة التي اعلنت عنها اللجنة التنظيمية لـ « الالعاب الاولمبية ـ ٨٠ » في حزيران عام ١٩٧٥ اكثر من ثمانية آلاف رسام محترف وهاو من الاتحاد السوفييتي وبلدان أخرى ارسلت اكثر من ٢٦ الف رسم تخطيطي .

منحت لجنة التحكيم المرتبة الاولى لمشروع الشعار « من الانطلاقات الجماهيرية الى الانطلاقات الاولمبية » . وحين فض المغلف الذي يحتوي على معلومات عن صاحب المشروع تبين انه فلاديمير ارستيبيف من مدينة ريزكني الصغيرة (جمهورية ليتوانيا السوفييتية) .

يبلغ الفائز من العمر ٢٥ سنة ، وقد ولد في أسرة عمالية . شغف بالرسم وهو تلميذ ، تخرج من كلية الفن التطبيقي ، ثم خدم في الجيش . واليوم يعمل رساما مزينا في عقدة سكة الحديد في محطة ريزكني .

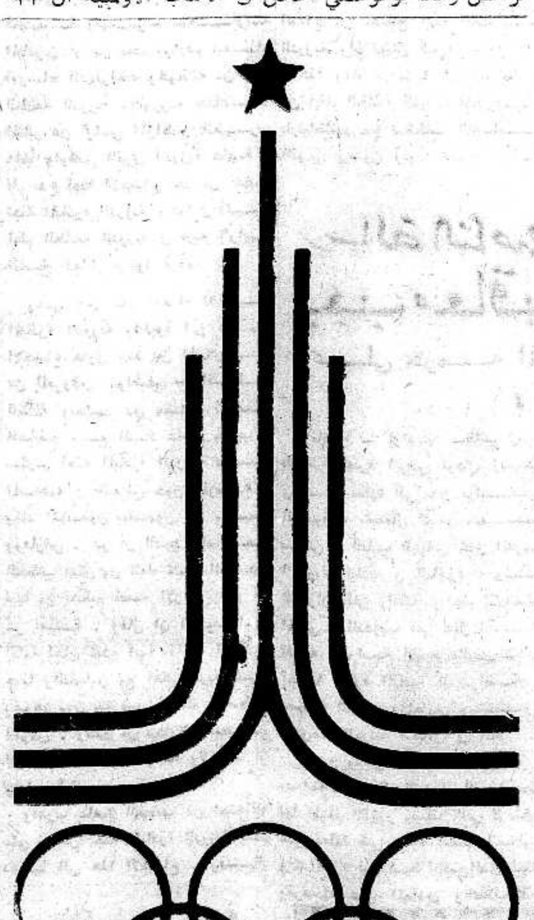
يتألف الشعار الرسمي للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين في موسكو من ثلاثة عناصر أساسية هي الرمز الاولمبي وهو خمس حلقات متشابكة ، ومماشي الملعب الرياضية لتشكل طيفا مقلدا يتسم به منظر موسكو المعماري ونجمة خماسية في القسم الاعلى من الشعار فوق الطيف .

ومن المتوقع ان يكون اللون الاحمر للشعار لونا أساسيا . ويجب اعتبار التضاد الزاميا . والشعار الاحمر على خلفية بيضاء يمكن ان يكون هذا التضاد في الالوان . وفي حالات معينة يمكن ان يكون التضاد بالعكس : شعار ابيض على خلفية حمراء .

ان الترابط التناسبي لعناصر الشعار لا يتغير مهما اختلفت احجامه . ومن المستحسن ، لدى استخدام الشعار في احجام صغيرة ، ان يكون الارتفاع العام (حجم الشعار) لا يقل عن ١٢ ملم .

وفي هذه الايام يتعرف زوار الجناح السوفييتي في معرض مونتريال الدولي « الرياضة والثقافة في خدمة الانسانية » باهتمام كبير الى شعار « الالعاب الاولمبية ـ ٨٠ » في موسكو الذي اقرته اللجنة الاولمبية الدولية ، والى مئات الرسوم التخطيطية الاخرى التي ارسلت الى المباراة . ويشير زوار المعرض الى ان جميع الرسامين قد سعوا الى وضع موضوع الاممية في أساس كل الرسوم تقريبا .

ـ وكالة انباء « نوفوستي » ـ


شعار دورة الالعاب الاولمبية ال ـ ٢٢ في موسكو

كاوبوي بيده قنابل ذرية !

كما هو معروف ، انتهت معركة انتخابات الرياسة الامريكية داخل الحزبين الكبيرين في الولايات المتحدة ، وتحدد مرشحا الرياسة الحزبين . وقد رافقت هذه المعركة حملات دعائية ضخمة .. وطريفة في ذات الوقت .

وقد روى احد المطلعين ما شاهده ولمسه من اساليب هذه الدعايات ، قال :

في الولايات المتحدة ، تطبع الكتب والنشرات وتلحن الاغاني وتقام المعارض وتعقد الاجتماعات وتعلق الشعارات .

اما العلم الامريكي فتجده مرسوما على اقداح البيرة وصحون المطاعم واحزمة الكلاب وبطاقات السينما واليانصيب وبلوزات الشبان والشابات . وفي هذا العام تفتحت قريحة المشرفين على الحملات الانتخابية عن « آخر صرخة » في عالم الدعاية حيث ينقش العلم الامريكي على نعوش الموتى . وبالطبع تحتل صورة (الحمار والفيل) الساحات والشوارع لانهما يرمزان الحزبين الجمهوري والدمقراطي .

ويعمل المرشحون على اطلاق الوعود والتصريحات بهدف كسب المزيد من التأييد ، لكن حاكم كلفورنيا السابق رونالد ريغان ضرب ارقاما قياسية في تصريحاته .. فهو مرة يتكلم عن اوروبا ومرة أخرى عن سياسة الانفراج وثالثة عن الوضع الاقتصادي ثم يتطرق الى افريقيا ووضع الزنوج في الولايات المتحدة الامريكية والعلاقة مع البلدان الاشتراكية .

وقبل ايام اطلق تصريحا جديدا يكشف اوراقه بشكل مفضوح .

لقد تحدث رونالد ريغان ممثل السينما والتلفزيون الامريكي وبطل افلام الكاوبوي ، عن منطقة قناة بنما فقال بالحرف الواحد وبلهجة تنم عن روح عدوانية ليست جديدة على الساسة الامريكان : « اننا المالكون الحقيقيون للقناة ذلك لان منطقة قناة بنما تعود للولايات المتحدة الامريكية وهي ستبقى دائما ملكا لنا !!! » .

وهذه الكلمات تعكس بدقة رجعية الكاوبوي ريغان الذي اذا دخل البيت الابيض سيمسك بيديه قنابل ذرية بدلا من مسدسات السينما المعروفة .

لقد لعب ريغان العديد من الادوار السينمائية التي تتناسب مع حياته وتطلعاته



فكان يمتطي ظهر حصانه ويحرق اكواخ الهنود الحمر ثم يقتل اطفالهم وسط ضحك هستيري بشع .

ولم يكتف ريغان بهذا الحد من الكلام بل قال وهو يوجه كلامه الى رئيس جمهورية بنما عمر توريخوس :

« ان منطقة قناة بنما جزء من الولايات المتحدة الامريكية فهي لا تختلف في شيء عن لويزيانا او الاسكا . سوف نضع حدا المسألة ونقول الى توريخوس لقد اشترينا القناة ودفعنا ثمنها وسوف نصر على البقاء فيها » .

رياضيو الطيرة يحتفون بكأس « عثمان ابو راس »

الطيرة ـ لمراسلنا ـ احتفالا بفوز شباب الطيرة بكأس « عثمان ابو راس » ، اقام فرع الشبيبة الشيوعية في الطيرة حفلا رياضيا متواضعا ، استضاف فيه لاعبي الفريق الفائز ولاعبي وممثلي فريقي « مكابي » الطيرة و « هبوعيل » الطيرة .

افتتح الحفل الرفيق عبد المنان شبيطة فرحب بالحضور ، ثم تحدث عن ضرورة الاهتمام بالفرق الرياضية في الطيرة والرياضيين ، ودعمهم لما فيه ضمان تقدمهم وتطورهم .

واشار الرفيق شبيطة الى القضايا والمشاكل ـ وخاصة المشاكل المادية ـ التي تعاني منها الفرق وقلة الدعم من قبل المراكز التي تنتمي اليها هذه الفرق ، ودعا اللاعبين الى الوحدة والنضال من اجل مطالبهم وحقوقهم الرياضية .

وباسم اللجنة الرياضية المركزية للشبيبة الشيوعية تحدث الرفيق عبد القادر ظاهر . فحيا الفريق الفائز وجميع الحضور ، واشار الى اهمية الهدف الذي اقيم من اجله هذا المهرجان الرياضي .

وتعرض الرفيق عبد القادر الى اهمية دور الصحافة الشيوعية (زاوية الرياضة) في دعم وابراز مكاسب وقضايا فرقنا العربية .

واستعرض الرفيق عبد القادر القضايا والمشاكل التي تعترض سبيل فرقنا العربية ونحن على ابواب موسم رياضي جديد . وطالب الحضور بالتعاون والتآخي والتحلي بالروح الرياضية والنضال من اجل انتزاع حقوقهم الرياضية ، ورفع مستوى الرياضة في القرية ورفع اسم الطيرة عاليا في هذا المجال .

وتحدث مدرب فريق « شمشون » الطيرة الاخ غازي عوض الله فشكر الشبيبة في الطيرة على الدعوة والاحتفال وشكر اللجنة الرياضية التي نظمت المهرجان الرياضي ، واشار الى اهمية مثل هذه اللقاءات .

وفي النهاية تحدث ممثل ادارة « مكابي » الطيرة وممثل ادارة الفريق الفائز (شمشون الطيرة) .

وقدم للحضور الكعك والمرطبات ، واختتم الاحتفال بروح مفعمة بالامل والحماس والروح الرياضية .

فوز مشجع لشباب الرامة

وسط جمهور عريض ، ربا على الالف متفرج ، فاز فريق هبوعيل شباب الرامة بهدف واحد مقابل لا شيء ، على الفريق القوي هبوعيل دالية الكرمل ، أثر ضربة جزاء ١١ مترا (الدقيقة ٢٠) . وتعتبر هذه النتيجة مشجعة لفريق شباب الرامة لهذا الانتصار الهام .

وقد ساد المباراة جو الروح الرياضية العالية التي تجاوب معها الجمهور .

شباب الناصرة يفتتح الموسم بسبعة اهداف !

الناصرة ـ من « نصراوي » ـ بدأ فريق شباب الناصرة استعداداته للموسم الرياضي القادم منذ حوالي اسبوعين . وقد أجرى مباراة ودية ، يوم السبت الماضي ، خارج ملعبه ، مع فريق هبوعيل مجدال هعيمق ، هزمه فيها بسبعة أهداف مقابل أربعة .

بدأت المباراة قوية من جانب الفريقين ، ولكن ومنذ بدايتها كان واضحا تفوق شباب الناصرة . فقد هاجموا مرمى الخصم وسيطروا سيطرة تكاد تكون تامة على الملعب .

ولكن النتيجة كانت عكسية ، حيث سجل هجوم هعيمق منذ الدقيقة ١٥ هدفا أول لصالحه . هنا أعاد شباب الناصرة تركيزهم وبنوا سدا منيعا أمام هجمات هعيمق .. حولوه بعد لحظات الى سد متحرك لغزو النصف الاخر من الملعب . وبالفعل تمكن مجيد سلباق في الدقيقة ٣٥ من تسجيل اصابة التعادل بضربة قوية أرسلها الى المرمى فاخترقته بعد أن ارتطمت بالعارضة .

وفي الشوط الثاني حاول الفريقان الاجتهاد لكسب المباراة . ولكن شباب الناصرة بدأوا بهجوم كاسح منذ الدقائق الاولى . وبعد خمس دقائق فقط ، (الدقيقة ٥٠) احرز مجيد سلباق هدفه الثاني وتبعه الياس فراج بهدفين متتاليين ثم عاد مجيد وسجل هدفه الثالث ، تبعه عصام زعبي وكريم برانسي ، كل منهما سجل هدفا واحدا لتنتهي المباراة بالنتيجة (٧ ـ ٤) .

وقد أدخل مدرب الفريق عددا من لاعبي فريق الشبيبة ، في محاولة لدمجهم مع لعب الفريق الكبير .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● عبدالرحيم عازم واخوانه والى عموم أفراد العائلة بوفاة العم الفاضل
احمد اسعد حاج اسعد
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الطيبة

● سعد الله وفاروق النصري بوفاة **الوالد**
● آل عزات شواهنة بوفاة **الوالدة**

ـ اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في سخنين
ـ جبهة سخنين الدمقراطية

مهرجان رياضي على شرف مؤتمر الشبيبة الشيوعية لمنطقة حيفا

جرى يوم السبت ٤ـ٩ـ٧٦ ، مهرجان رياضي على شرف مؤتمر منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية . وقد تبارى المشتركون في مباريات تنس الطاولة ، الشطرنج وكرة القدم . وقد فاز في تنس الطاولة الرفيق الياس زخريان بالمرتبة الاولى والرفيق رزق عبيد بالمرتبة الثانية . وفي الشطرنج فاز الرفيق البير يونان بالمرتبة الاولى والرفيق عصام زين الدين بالمرتبة الثانية .

وفي كرة القدم فاز اعضاء فرقة « الغد » بالمكان الاول بعد مباراة مثيرة مع « فرقة صلاح » والتي أسفرت بنتيجة ٥ـ٣ لصالح فرقة « الغد » .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ منطقة عكا

يدعو الطلاب الثانويين الى اجتماعات شعبية عن **الوضع السياسي والتعليم** ، التي ستعقد يوم :

الخميس ١٩٧٦/٩/٩

عكا في نادي الاخوة — الساعة ١٢٫٣٠ ظهرا — الخطيب **محمد نفاع**

كفر ياسيف في نادي السلام — الساعة ١٢٫٣٠ ظهرا — الخطيب **احمد سعد**

بقية مقال عمر سعدي عن التعليم في الوسط العربي على الصفحة الثانية ـ فمعذرة !

أيها العنصريون المهاويس لا تفتحوا جراحات قديمة..

سرقوا أراضي الأهلين العرب

ثم يصرخون: "العرب يسرقون أراضي الأمة"!

القدس — لمراسلنا البرلماني — بكل جدية ، وبلا حياء مطلق ، بدأت لجنة الداخلية التابعة للكنيست ، في الاسبوع الماضي ، بحث الموضوع الذى أثاره النائب المفدالي (المتدين) يهودا بن مئير عن « اعتداء المواطنين العرب في اسرائيل على أراضي الامة » . وشارك في الجلسة كل من مدير أراضي اسرائيل ، مئير زوريع ، والمستشار طوليدانو . أما مئير زوريع فقد اعتبر الامر « خطيرا جدا » وقال ان العرب « يسرقون أراضي الدولة » . .

كذلك اشترك في الجلسة الصحفي العنصري الياهو عميكام الذي كان نشر في صحيفة « يديعوت أحرونوت » سلسلة مقالات هستيرية أتهم فيها دولا عربية ، وعلى رأسها ليبيا ، بأنها هي التي تمول « مخططات عرب اسرائيل للاستيلاء على أراضي الامة » . . وعاد الياهو عميكام هذا الى ترديد هذه الوقاحة شبه الفوبلزية أمام أعضاء لجنة الداخلية .

واما المستشار طوليدانو فكان أكثر تعقلا وأكثر احتراما لواقع ما يصيب أراضي العرب في اسرائيل من نهب ومن مصادرة ومن هدم بيوت . فاعترف أن المواطنين العرب ، الذين يزداد عددهم باستمرار ، مضطرون الى بناء البيوت الجديدة . فاذا اضطروا الى البناء غير المرخص فذلك لان الدوائر المسؤولة تعرقل ، باستمرار ، اقرار الخرائط الهيكلية في القرى العربية . كذلك نفى المستشار طوليدانو ، نفيا باتا ، جميع الاخبار الكاذبة عن قيام أي « عنصر عربي أجنبي » بتمويل البناء العربي في اسرائيل .

زوريع يطالب بتخطي القانون

أما المسؤول الاول عن مصادرة بقية أراضي العرب في اسرائيل ، مئير زوريع الذى تطالب جميع قوى التقدم في اسرائيل باقالته من منصبه ، فلم يكتف باثارة الهستيريا المعادية للعرب بل — وكما جاء في هارتس (الاحد ٥-٩) — أبدى أسفه على أن دائرته « لا نستطيع أن نتخطى القانون في كل حالة » . وبذلك اعترف مئير زوريع هذا ، اعترافا ضمنيا ، بأن دائرته قد قامت في الماضي بمصادرات وبأعمال غير قانونية ضد المواطنين العرب في اسرائيل وضد ممتلكاتهم ! كذلك فان « أسف » مئير زوريع هذا انما هو اشارة الى رغبته في ان تسمح الحكومة له بأن يعمل « السبعة وذمتها » بلا رادع وبلا قانون !

وقال زوريع هذا أن دائرته احصت ٨٠٠٠ بناء غير مرخص عائدة الى الاهلين العرب في اسرائيل » ، ملمحا الى ضرورة هدم هذه البيوت التي تعود ، بأغلبيتها الساحقة ، الى اللاجئين العرب المقيمين الذين أبعدتهم حكومة مئير زوريع عن قراهم وأراضيهم ثم هدمت قراهم وصادرت أراضيهم وتمنعهم الان من العودة اليها .

برياسة رابين !

وكشف مئير زوريع النقاب عن اجتماع كان عقد برياسة رئيس الحكومة اسحق رابين وباشتراك عدد من الوزراء ومن الموظفين الكبار جرى فيه بحث « خطر استيلاء العرب على أراضي الدولة » وتقرر فيه اقامة لجنة وزارية هدفها « وضع الاقتراحات للعمل » ضد هذا « الخطر » . وعلى رأس هذه المقترحات الاسراع فيما يسمى « تسوية الاراضي » — قل : مصادرة الاراضي — و « اتخاذ اجراءات مشددة ضد مخالفي القانون » ..

لا تفتحوا جراحات قديمة !

ومن الواضح أن هذه الوقاحة الزائدة عن الحد ، وتحويل السارق الى مسروق بمثل هذه الوقاحة ، تثير اشمئزاز الجماهير العربية وكل قوى الاخوة في اسرائيل . وتثير قلقا مشروعا لدى أوسع الاوساط العربية في البلاد . ولم نسمع ، الا في اسرائيل ، أنظمة عنصرية تسلب أهالي البلاد أراضيهم ثم تتجرأ على اتهامهم بأنهم هم السالبون !

وكان الاجدر بهؤلاء المهاويس الا يفتحوا جراحا اليمة قديمة والا يضطروننا الى سؤالهم : من أين جاءت « أراضي الدولة » و « أراضي الامة » هذه التي يتحدثون عنها ؟ وبأي « حق الاهي » ينعمون أهالي اقرث وكفر برعم والدامون وميعار ومعلول ومئات القرى العربية المهدومة الاخرى من العودة الى قراهم والى أراضيهم ؟ !

اننا نتوجه الى العقلاء الباقين في جهاز الحكم في اسرائيل أن يكفوا السنة وأيدي المهاويس من بينهم . فالدم الزكي الذى أراقته هذه السياسة العنصرية في « يوم الارض » لا يزال ساخنا . ولا تزال القضية ، أمام العالم أجمع ، هي وقف مصادرة البقية الباقية من أراضي العرب في اسرائيل وحل قضية « اللاجئين » المقيمين منهم .

ويجدر بالعنصريين المهاويس أن يفهموا أن طريقة قلب الحقائق رأسا على عقب لم تعد تنطلي على أحد ، لا في اسرائيل ولا في العالم كله . فالى غير رجعة ولى الزمن الذى كان فيه هؤلاء المهاويس ينظمون حرق عالم اسرائيلي فوق مدرسة عربية قروية ثم يصرخون : « العرب لا يعترفون بالدولة » ! ان الجرائم الدموية التي ارتكبت في « يوم الارض » قد كشفت الحقائق ، ونهائيا ، أمام الرأي العام العالمي كله .

١٥٠٠ مليون ليرة العجز الجديد المتوقع في الميزانية الجارية

تل أبيب — أعلن مسؤولون في وزارة المالية ، هذا الاسبوع ، أن الحكومة تجد مصاعب في بيع المواطنين سندات دين حكومية وان مجموع ما سيباع ، هذا العام ، من هذه السندات لن يزيد عن ٩٫٥ مليار ليرة ، في حين توخت الحكومة في اطار ميزانيتها الجارية بيع سندات دين ب ١١ مليار ليرة . وسيترتب عن ذلك عجز جديد في الميزانية الجارية يبلغ ١٥٠٠ مليون ليرة . وكانت التقديرات الاولية في الميزانية قد توقعت عجزا ماليا يبلغ أكثر من ٣ آلاف مليون ليرة « فقط » ولكن يظهر الان أن هذا العجز سيزيد على ٤٥٠٠ مليون ليرة .

ومن الجدير بالذكر أن الحكومة ، مثلها مثل أكثرية الحكومات في البلدان الرأسمالية ، تلجأ الى اصدار هذه السندات في محاولة لتغطية العجز المتزايد في ميزانياتها . وتبيعها الحكومة ، على الغالب ، لمن يمتلكون مدخرات مالية كبيرة من المتمولين وأرباب العمل وكبار الموظفين وتجار العملة في السوق السوداء وغيرهم من المضاربين والمرابين . وهي تعرض للبيع بشروط مغرية ، اذ أنها مرتبطة بجدول الغلاء ، أي كلما يرتفع الجدول ترتفع قيمة هذه السندات بنسبة مماثلة . ومن هنا مصلحة مشتري هذه السندات في رفع الاسعار باستمرار وفي تخفيض سعر الليرة ، الذي يجر بدوره ارتفاعا أكبر في الاسعار من نسبة انخفاض سعرها . ولذا فهي مصدر ربح دسم يغتنون منه ويزدادون ثراء فاحشا .

وبالمقابل فان هذه السندات تشكل عبئا كبيرا على الميزانية ودينا يتحمل أعباءه المواطنون وفي معظمهم من العاملين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود .

وقد أثار ربط هذه السندات بجدول الغلاء بنسبة ١٠٠ ٪ نقمة شعبية واسعة . اذ أن الحكومة تعوض على أصحابها أكثر مما يخسرونه نتيجة لارتفاع الاسعار وهبوط قيمة مدخراتهم تبعا لذلك ، في حين تتآمر الحكومة على علاوة الغلاء التي يستحقها العمال والمستخدمون وتدفع ٧٠ ٪ من العلاوة المستحقة . كما تخطط الحكومة ، الان ، لاقتطاع جزء من هذه العلاوة .

وأمام تزايد المعارضة لشروط بيع هذه السندات قررت الحكومة ربطها ب ٩٠ ٪ من جدول الغلاء المستهلك . لكن المصلحة الاقتصادية الوطنية تتطالب الكف عن اصدار مثل هذه السندات ، التي هي ديون متراكمة باستمرار ، وتقليص الانفاق العسكري الضخم في الميزانية الذي يضطر الحكومة الى اللجوء لمثل هذه الوسيلة المالية في محاولة لتغطية العجز في ميزانياتها .

هذا ومن المتوقع ، كالعادة ، أن تحاول الحكومة تحميل المواطنين اعباء العجز الجديد في الميزانية الجارية والذى يبلغ ، كما أسلفنا ، ١٥٠٠ مليون ليرة . وذلك اما بزيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية ، اذ أن كل زيادة بنسبة ١ ٪ في هذه الضريبة تدخل الى ميزانية الحكومة أكثر من ٥٠٠ مليون ليرة ، واما بتقليص المخصصات الحكومية للانفاق المدني الاجتماعي ، مثل مخصصات التعليم والاسكان والصحة والشؤون الاجتماعية .. وغيرها .

لتشديد اليقظة ووحدة الصف في الدفاع عن أراضي كسرى المهددة

عكا — لمراسلنا في الشمال — جرى ، يوم الجمعة الماضي ، عقد اجتماع في مقام سيدنا الخضر القائم في كفر ياسيف حضره العديد من مشايخ الطائفة الدرزية وأبناء قرية كسرى الجليلية . وقد ناقش المجتمعون قضية أراضي أهالي كسرى ، التي تعمل السلطات منذ سنوات على اجبار أهلها على التنازل عنها ومصادرتها . وانتخبوا لجنة من ٤٠ شخصا ذكر انها ستطلب مقابلة رئيس الوزراء ، رابين ، ومطالبته بالكف عن مخطط الحكومة لمصادرة أراضي قرية كسرى .

ومع أن المجتمعين اجمعوا في كلماتهم على رفض المصادرة الا ان الظروف التي جرى الاجتماع فيها وتميزت بمحاولة المبادرين أو من يقف وراءهم ابعاد الاوساط الدمقراطية والوطنية من أبناء الطائفة الدرزية والمعروفة بدفاعها المثابر عن أراضي المواطنين العرب عامة وأراضي القرى الدرزية خاصة . فلم يدع لهذا الاجتماع أحد من أعضاء لجنة المبادرة الدرزية ، بما في ذلك امام الطائفة الدرزية في قرية الرامة الشيخ الجليل فرهود فرهود .

وحتى حين علم أعضاء لجنة المبادرة الدرزية وذهبوا الى حضور الاجتماع حاول عدد من المشتركين من المعروفين بتواطئهم مع السلطة الظالمة وتخليهم عن مصالح شعبهم الحقيقية ، منع السيد عاصم خطيب ، سكرتير لجنة المبادرة الدرزية من المساهمة في النقاش حول الموضوع . وكاد المجتمعون ينقسمون بين مؤيد ومعارض . غير أن السيد عاصم الخطيب تمكن من القاء كلمته التي حذر فيها من تسليم قضية الاراضي الى أيد غير أمينة . وقال ان المطلوب ليس اقامة لجان كهذه انما مقاومة المصادرة جديا والتضامن مع أهالي قرية كسرى وغيرهم ممن يتعرضون لمظالم الاضطهاد القومي . وحذر من محاولات تمييع القضية « فالارض ارضنا ولا نريد أن نبادل بها » .

وأعرب عاصم الخطيب عن احتجاجه على تجاهل لجنة المبادرة الدرزية بعدم دعوتها الى هذا الاجتماع ، وقال أن الهدف من هذا التجاهل هو عزل اللجنة عن الاحداث . الا انه أكد حرص اللجنة وعزمها على مواصلة الدفاع عن مصالح أبناء الطائفة الدرزية والمواطنين العرب عامة .

هذا وعلم مراسلنا أن أوساطا من بين ابناء الطائفة الدرزية المعروفين بارتباطاتهم مع سلطات الاضطهاد القومي يريدون ركوب قضية أراضي كسرى لا للدفاع عن هذه الاراضي ، (اذ ان بعضهم معروف بالتآمر على الاراضي العربية) ، انما لكسب بياض الوجه ، خاصة واننا مقدمون على انتخابات الكنيست التاسعة في العام القادم . بيد أن هذه الاحابيل ما عادت لتنطلي على أحد ولا على أهالي كسرى الذين انشاوا بوعيهم ووحدتهم ومثابرتهم في الدفاع عن أراضيهم كل مخططات المصادرة الحكومية .

ويستطيع أهالي كسرى اليوم مواصلة صيانة أراضيهم الغالية ، كما في السابق ، اذا هم حافظوا على وحدتهم وتمسكوا بحقوقهم المشروعة ورفضوا كل محاولات تمييع القضية التي ربما استهدف تمريرها ببعض من حضروا اجتماع كفر ياسيف .

رسالة الناصرة

يجب معاقبة المعتدين

على حرمة المدرسة الثانوية

الناصرة — لمراسلنا — طالب رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد في رسالة بعثها الى مدير بوليس الناصرة ، باعتقال المدعو سميح بسيس ، النائب السابق لمدير المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ، وشلة الزعران التي رافقته في يوم الاربعاء الماضي ، للتخريب على حفل افتتاح السنة الدراسية البهيج بالتغييرات التي أجرتها ادارة البلدية الدمقراطية في مصلحة الطلاب والمعلمين ومستوى المدرسة العربية الكبرى في البلاد .

وشرح رئيس البلدية الناصري ، في رسالته ، أعمال الزعرنة التي قام بها المعلم المذكور وشلته التي لا يتجرأ على فعلها حتى حثالة العالم السفلي . وأكد انه « لولا ضبط النفس الذى أبديناه وفرضناه على المعلمين والطلاب لكانت وقعت امور خطيرة وضحايا . من هنا فاننا نرى خطورة تصرفه الذى يشكل عدة مخالفات للقانون . ونطلب اعتقال المذكور وشلته واتخاذ كل الاجراءات القانونية المناسبة » .

ويذكر أن المجلس البلدي في الناصرة كان قرر ، منذ شهر أيار الماضي ، انهاء عمل المعلم المذكور كنائب مدير . ولكنه في يوم افتتاح السنة الدراسية تجاهل هذا القرار . وقدم الى المدرسة مع شلة من الزعران مسلحين بالادوات الحادة ، محاولا فرض نفسه ، ومتمردا على قرارات المجلس البلدي . بل وحاول الاعتداء على رئيس البلدية وممثليها ، الامر الذى حدا بجمهور الطلاب والمعلمين أن يبعدوه .. وبصعوبة انقذه رئيس البلدية من أيديهم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع طمرة

يدعو رفاق الحزب والشبيبة للاشتراك في المحاضرة حول :
الحركة العمالية في فلسطين في عهد الانتداب
يلقيها : **الرفيق سليم القاسم**
القائد النقابي وعضو المكتب السياسي للحزب
وذلك يوم الخميس ٩-٩-٧٦ في تمام الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الحزب في القرية .

الرأسمالية — بقية

ونحاول الرأسمالية الاحتكارية الامريكية تبرير صفقات الموت هذه بالادعاء أن الاتحاد السوفييتي يزيد باستمرار من قواته المسلحة . الا أن النائب الجمهوري ، لي أسبين ، اعترف بنفسه أن القوات السوفييتية المسلحة لا تهدد أحدا بالعدوان . بل أن أكثر من نصفها يشغل وقته في الاعمال المدنية في الاتحاد السوفييتي .

وخلال الكشف عن فضائح شركة « لوكهيد » الامريكية لانتاج الطائرات (الحربية والمدنية) تبين أن ٥ بالمئة من عمال الصناعة الامريكيين يعملون في صناعة الطائرات الحربية . وهذا يثبت أن نسبتهم في مختلف الصناعات الحربية هي عالية جدا . كما تبين أن الشركة الامريكية التي تنتج الطائرات الحربية ب ٥٢ ، والتي كانت تنتج ٤ طائرات في الاسبوع من هذا النوع في أثناء الحرب الفيتنامية ، استمرت في هذا المعدل حتى بعد انتهاء الحرب الفيتنامية .

وبالطبع يحتاج تجار الموت الامريكيون الى الحروب المحلية والى النزاعات الدامية والى تأجيج الخلافات والى منع تسوية النزاعات وذلك على أمل انقاذ أنفسهم من أزمة الرأسمالية المستحكمة . وكل هذه التجارة هي على حساب مستوى معيشة الشعب الامريكي وعلى حساب مستوى معيشة الشعوب ودماء الشعوب التي يوقعها حكامها في شراك تجارة الموت الامريكية .

شكرا — بقية

يدربونهم . وكشفت ((جروزليم بوست)) النقاب عن فائدة أخرى من فوائد ((السياج الطيب)) على الحدود الاسرائيلية اللبنانية وذلك باعلانها أن هؤلاء اللبنانيين قد اشتروا في اسرائيل من البضائع ، حتى الان ، ما قيمته أكثر من مليون ليرة اسرائيلية . وانهم ينقلون البضائع الاسرائيلية الى أبعد من جنوب لبنان ..

حول — بقية

اول أمس الاحد ، طائرة ركاب هولندية من فرنسا . واحتجزوا ركابها وملاحيها كرهائن حتى يتم اطلاق سراح سبعة فدائيين من السجون الاسرائيلية ، بينهم المطران ايلاريون كبوشي وسمير درويش وكوزو اكوموتو الياباني وغيرهم .

ولكن الموقف الحازم الذي وقفته ليبيا ، التي اشيع عن نية المختطفين ان يتوجهوا اليها بعد « انتهاء العملية » ، وكذلك موقف منظمة التحرير الفلسطينية والاجماع العربي على استنكار عمليات اختطاف الطائرات ورؤيتها كأعمال ارهابية يترفع عنها النضال العربي العادل ، كل ذلك أفشل العملية وأفشل معها اوهام الاوساط الحاكمة في واشنطن واسرائيل والرجعية العربية باستغلال العملية لاغراض التحريض على القوى التقدمية العربية وتشويه نضالها العادل ، بل واستخدامها لتبرير ما تقوم به من هجمة شرسة على القوى التقدمية الوطنية العربية الليبية والفلسطينية واللبنانية .

اخطبوط — بقية

والقيام بعمليات بناء مكثف فوق هذه الاراضي .

والجدير بالذكر أن الاستنكار الشديد يسود الان سكان الضفة الغربية بسبب عمليات الاستيطان الجديدة التي تنوي سلطات الاحتلال القيام بها في مختلف أنحاء الضفة . لانها تعتبر خطرا جديا يهدد كيانهم ومستقبلهم على أراضيهم ووطنهم .

وكما هو معروف أصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، في المدة الاخيرة ، سلسلة من القرارات بمصادرة مساحات واسعة من الاراضي في الضفة الغربية . ومن هذه القرارات قرار بمصادرة مساحات واسعة من الاراضي في العيزرية وأبو ديس ، وقرار آخر بمصادرة مساحات كبيرة من الاراضي المجاورة لمدينة بيت جالا . والقرار الثالث ، الذى صدر قبل أيام قليلة ، بمصادرة حوالى ثلاثة آلاف دونم من أراضي مدينة البيرة .

هذا بالاضافة الى المحاولات الاستفزازية المتواصلة التي يقوم بها المتطرفون اليهود في مدينة الخليل والتي تثير أشد الاستنكار بين سكان المدينة .

المطران — بقية

القوى التقدمية اللبنانية وتبديدا فظا للتدخل العسكري السوري في لبنان . وادعى حكيم ، الذى ترعرع سنوات طويلة في اسرائيل على خدمة السياسة الاسرائيلية العدوانية والاضطهادية ، ان قوات كوبية تحارب مع القوات التقدمية اللبنانية والفلسطينية . هذا وكانت القوى الوطنية العربية قد تساءلت ، لزمن طويل ، عن سر قيام حكام سوريا « الوطنيين » بتبنى هذا العميل الاسرائيلي المعروف . أما بعد أحداث لبنان فقد ظهر السبب وبطل العجب .

صحيفة — بقية

● ما هو موقفكم من سياسة الحكومة الاسرائيلية الاستيطانية ؟

● كيف تفهمون الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ؟

● ماهي الوسائل والاساليب التي تستخدمونها للتعبير عن مواقفكم في اسرائيل ؟ وما هي الصعوبات والنجاحات التي تحققت في اثناء عملكم ؟

● هل تحمل نتائج الانتخابات البلدية مغزى معينا بالنسبة لكم ؟ وما هو تصوركم لسياسة الحكومة الاسرائيلية في المناطق المحتلة ؟

وقد أجابت هذه الشخصيات كتابة على هذه الاسئلة ونشرتها صحيفة « الفجر » كاملة .

والشخصيات التي استطلعت صحيفة « الفجر » آراءها هي : الياهو اليشار الرئيس الفخري للمجلس الاسرائيلي للسلام الاسرائيلي الفلسطيني ، النائب أريه الياف ، دافيد شاحم ، الجنرال المتقاعد الدكتور متتياهو بيلد ، أوري أفنيري ، يعقوب أرنون ، لطيف دوري ، عوزي بورشطين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، دانييل عميت ، بنيامين كوهين ، يوسف أميتاي ، أمنون كابيليوك ، عاموس كينان .

هذا وابرزت صحيفة « عل همشمار » ، أمس ، أهمية هذا الاستطلاع للاراء الذي قامت به « الفجر » وقالت انه يجري لاول مرة في تاريخ الصحف العربية . وكان اول أمس (الاحد) حديث اليوم في القدس العربية .

كذلك ابرزت « عل همشمار » دعوة الياهو اليشار لاقامة مجلس فلسطيني عربي للسلام مع اسرائيل على غرار المجلس الاسرائيلي .

وهذا الاستطلاع للاراء الذي أجرته صحيفة « الفجر » . والذي يهدف — كما قالت الصحيفة — الى اطلاع القارىء العربي الفلسطيني على اتجاه من التفكير يعارض السياسة الاسرائيلية الرسمية فيما يتعلق بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، ويطرح تصوره الخاص به لهذه الحقوق رغم الاختلافات البينة في التفاصيل بين ممثلي هذا الاتجاه .

ولكن — بقية

بالفشل أمام عزلة هؤلاء الزعماء المسؤولين ، هم أيضا ، عما وصل اليه لبنان من مآس ومن خراب .

وأمام انكشاف فساد الانظمة الرجعية واليمينية العربية وعجزها وتآمرها وامام ما يقوم به حكام اسرائيل من توغل في جنوب لبنان ، دون حسيب أو رقيب ، وأمام استبسال القوات الوطنية التقدمية اللبنانية والفلسطينية وصمودها الرائع ، بل تحولها الى الهجوم في العديد من المواقع ، يشتد الغليان الشعبي في جميع الاقطار العربية . وتهز كارثة لبنان اركان الانظمة الرجعية واليمينية العربية حتى اكثر مما هزتها كارثة شعب فلسطين في عام ١٩٤٨ . ويسير التاريخ الى أمام ، بطرق عجيبة غريبة ، ولكنه يسير الى أمام ولا يرجع وراء .

تعزية

تعازينا الحارة الى الزميل حنا ابراهيم وعموم آل الياس في البعنة وخارجها بوفاة ابن عمه

سالم عيسى الياس

للفقيد الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

اعضاء هيئة تحرير وادارة ((الاتحاد)) وعمال مطبعة ((الاتحاد))

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

في ساجور ومنشية زبدة :

طلاب يتعلمون في العراء في ظل "دولة الديموقراطية"!

ساجور — لمراسل خاص — يتعلم حوالى ٢٠٠ طالب عربي درزي من قرية ساجور العربية في الجليل ، تحت الشجر ، حيث لا تتسع بناية المدرسة ، التي تتألف من خمس غرف فقط ، لجميع الطلاب .

وقد بنيت هذه المدرسة منذ عام ٦٨ فقط وبقيت على حالها حتى هذه الايام ، رغم توجه أهالي القرية مرات ومرات الى المسؤولين في وزارة المعارف واللجنة المنطقية « مروم هجليل » . وفي عام ١٩٧٥ أظهر مندوبو المعارف « استعدادا » لبناء مدرسة جديدة مكونة من ١١ غرفة . وأعلنوا عن مناقصة ، ربحها أحد المقاولين .

الا أن وزارة المعارف عادت وألغت برنامجها لبناء المدرسة . وهي تعرقل عملية البناء حتى اليوم ، رغم استعداد وزارة الاسكان على تقديم حصتها . الامر الذى أدى بالمعلمين والطلاب الى اجراء الدراسة تحت قبة السماء .

وقد عقد ممثلو القرية مؤتمرا صحفيا أول أمس شرحوا فيه الاوضاع المزرية التي تعيشها القرية « في ظل دولة الدمقراطية » رغم أن ٩٥ ٪ من سكانها يخدمون في « أجهزة الامن » المختلفة . وعلق أحدهم قائلا : « ربما يكون من الافضل أن نغادر البلاد ونعود اليها عن طريق « الجدار الطيب » علنا نحظى بمساعدة تحسن أوضاعنا ! »

وفي منشية زبدة !

ويفيد مراسلنا في الناصرة أن طلاب الصفين اللذين هدمتهما السلطة قبل حوالى شهر ، يتعلمون في هذه الايام تحت الشجر أيضا . اذ يرفض المسؤولون اعادة بناء المدرسة ويصرون على ارسال طلاب منشية زبدة الى مدرسة بيت زرزير التي تبعد حوالى عشرة كيلو مترات عن قريتهم . وذلك ضمن المخطط العام لتركيز سكان المنطقة كلهم في هذه المنطقة — (بيت زرزير) — من أجل ترحيلهم عن قراهم وأراضيهم ومصادرتها .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع كفرياسيف

على شرف **المؤتمر الرابع لمنطقة عكا** يقيم فرع الشبيبة لقاء مع رفاقنا القدامى ليحدثونا عن عملهم وذكرياتهم الكفاحية وذلك يوم الاربعاء ١٩٧٦/٩/٨ الساعة السابعة مساء في نادي السلام . يشترك فيه الرفاق :

كمال غطاس
جمال موسى
خليل خوري (ابو سخي) **حبيب ابو عقل** (ابو باسيلا)

نادي بيت الصداقة — الناصرة

بمناسبة مرور ثلاثة أعوام على الفاشية في تشيلي تعقد أمسية تضامن مع الشعب التشيلي يوم السبت ١٩٧٦/٩/١١ الساعة السابعة والنصف مساء .

في البرنامج :
كلمات : لجنة التضامن مع تشيلي
أغاني ثورية
فيلم عن الثورة والانقلاب الفاشي .

الفيلم عن المانيا الديموقراطية يؤجل الى يوم الاثنين ١٩٧٦/٩/١٣ .

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها واشقائه وعموم آل الياس وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

فريد جميل الياس

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٩/١١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسة بربارة للروم الاورثوذكس في البعنة .

له الرحمة ولكم طول البقاء

قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيدة سليمان فراج وحنا خشيبون وبناتها مريم وحنه خشيبون وعموم آل خشيبون في كفر كنا وآل سمعان في طرعان واقرباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة والدتهم

ليا حبيب سمعان

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٩/١١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في كفر كنا .
نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع .

قداس وجناز الاربعين

يقام في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٧٦/٩/١١ في كنيسة دير اللاتين في الرملة قداس وجناز الاربعين عن نفس الطيب الذكر المرحوم

حنا مبدا شمشوم

فأرملة الفقيد واولادها وجميع آل شمشوم واقرباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم في هذا الجناز عن نفسه الطاهرة .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .
تقبل التعازي بعد الجناز في منزل الفقيد .

قداس وجناز الاربعين
قداس وجناز نصف السنة

آل غريب في الناصرة وكفر كنا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة

لبيبه ابراهيم غريب

وكذلك يدعونكم لحضور قداس وجناز نصف السنة عن نفس المرحوم

عبد الله يوسف غريب

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٩/١١ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة .
الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة شخصية لكل من الاهل والاقارب والاصدقاء .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

حنا يوسف بولس يدعوكم للاشتراك معه في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

فرحه جريس بولس

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٩/١١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الاورثوذكس في ابو سنان .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .